

المجلة العلمية

لجامعة إقليم سبأ

مجلة علمية نصفية محكّمة

تصدر عن جامعة إقليم سبأ

ISSN :2709-2747 (Online)

ISSN :2709-2739 (Print)

المجلد (9) - العدد (2) - سبتمبر 2026م

Scientific Journal
University of Saba Region
ISSN :2709- 2747 (Online)

المجلة العلمية
لجامعة إقليم سبأ
ISSN :2709- 2739 (Print)

رأس المال الفكري وعلاقته بجودة الأداء الأكاديمي من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة تعز

Intellectual Capital and Its Relationship to Academic Performance Quality from the Perspective of Students at the Faculty of Education, Taiz University

فيصل محمد علي محمد القباطي[1]
Faisal Mohammed Ali Al-Qubati

تاريخ استلام البحث	تاريخ قبول البحث
2026/8/19م	2026/9/14م

المجلد(9) العدد(2) سبتمبر 2026م
https://doi.org/10.54582/TSJ.2.2.166

(1) أستاذ اقتصاديات التعليم والتخطيط الاستراتيجي المشارك، كلية التربية، جامعة تعز
عنوان المراسلة : Drfaisal796@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة: البشري، والهيكلي، والعلائقي، وتحديد مستوى جودة الأداء الأكاديمي، والكشف عن طبيعة العلاقة ومدى إسهام أبعاد رأس المال الفكري في تفسير التباين في جودة الأداء الأكاديمي في كلية التربية بجامعة تعز. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت على عينة عشوائية بلغت (144) طالبًا وطالبة، من طلبة البكالوريوس والدراسات العليا، باستخدام استبانة مكوّنة من أربعة محاور رئيسة.

وأظهرت النتائج أن مستوى توافر رأس المال الفكري جاء متوسطًا، بمتوسط حسابي بلغ (2.95) ووزن نسبي (59.00%)، وجاء رأس المال الهيكلي في المرتبة الأولى بمتوسط (3.16) ووزن نسبي (63.20%)، يليه رأس المال البشري بمتوسط (3.016) ، ووزن نسبي (60.32%)، ثم رأس المال العلائقي بمتوسط (2.67) ووزن نسبي (53.40%)، كما جاء مستوى جودة الأداء الأكاديمي متوسطًا، بمتوسط حسابي بلغ (2.76) ووزن نسبي (55.00%).

وأظهرت نتائج معامل ارتباط بيرسون عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أي من أبعاد رأس المال الفكري وجودة الأداء الأكاديمي؛ إذ بلغت معاملات الارتباط بين جودة الأداء الأكاديمي وكل من رأس المال البشري والهيكلي والعلائقي (r=0.022)، و(r=0.004)، و(r=-0.003) على التوالي، وجميعها غير دالة إحصائيًا عند مستوى،($\alpha \leq 0.05$) ، كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد أن أبعاد رأس المال الفكري الثلاثة لم تقدم إسهامًا ذا دلالة إحصائية، منفردة أو مجتمعة، في تفسير التباين في جودة الأداء الأكاديمي؛ إذ بلغ معامل التحديد (R^2=0.001)، و لم يكن نموذج الانحدار دالًا إحصائيًا (F(3,140)=0.025, p=0.994).

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لأبعاد رأس المال الفكري ورأس المال الفكري ككل تبعًا للنوع الاجتماعي، وكانت لصالح الإناث، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الأداء الأكاديمي تبعًا للنوع الاجتماعي. وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا للمستوى الدراسي في رأس المال البشري والهيكلي ورأس المال الفكري ككل وجودة الأداء الأكاديمي والدرجة الكلية للأداة، في حين ظهرت فروق دالة في رأس المال العلائقي لصالح طلبة الماجستير مقارنة بطلبة

البكالوريوس والدكتوراه.

وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى رأس المال الفكري وجودة الأداء الأكاديمي جاء متوسطًا، وأن عدم ثبوت العلاقة الارتباطية أو الإسهام الإحصائي لأبعاد رأس المال الفكري في جودة الأداء الأكاديمي في عينة الدراسة، يشير إلى أهمية تعزيز آليات تفعيل رأس المال الفكري وتحويل مكوناته البشرية والهيكلية والعلائقية إلى ممارسات تعليمية وبحثية ملموسة.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الفكري، جودة الأداء الأكاديمي، طلبة كلية التربية، جامعة تعز.

Copyright: © 2026 Faisal Mohammed Ali Al-Qubati. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of Creative Commons Attribution (CC BY 4.0) license.

Abstract

The study aims to investigate the level of intellectual capital across its three dimensions—human, structural, and relational capital—and to determine the level of academic performance quality, as well as to examine the nature of the relationship and the extent to which the dimensions of intellectual capital contribute to explaining the variance in academic performance quality at the Faculty of Education, Taiz University. The study employed a descriptive correlational approach and was conducted on a random sample of 144 undergraduate and postgraduate students, using a questionnaire consisting of four main domains. The results indicated that the level of intellectual capital was moderate, with a mean of (2.95) and a relative weight of (59.00%). Structural capital ranked first, with a mean of (3.16) and a relative weight of (63.20%), followed by human capital, with a mean of (3.016) and a relative weight of (60.32%), while relational capital ranked last, with a mean of (2.67) and a relative weight of (53.40%). The level of academic performance quality was also moderate, with a mean of (2.76) and a relative weight of (55.00%). The results of the Pearson correlation coefficient revealed no statistically significant correlation between any of the dimensions of intellectual capital and academic performance quality. The correlation coefficients between academic performance quality and human, structural, and relational capital were ($r = 0.022$), ($r = 0.004$), and ($r = -0.003$), respectively, none of which was statistically significant at the ($\alpha \leq 0.05$) level. Furthermore, the results of the multiple linear regression analysis showed that the three dimensions of intellectual capital did not make a statistically significant contribution, either individually or collectively, to explaining the variance in academic performance quality. The coefficient of determination was ($R^2 = 0.001$), and the regression model was not statistically significant, ($F(3, 140) = 0.025$, $p = 0.994$). The results also revealed statistically significant differences in participants' ratings of the three dimensions of intellectual capital and intellectual capital as a whole according to gender, with the differences favoring female students. In contrast, no statistically significant differences were found in ratings of academic performance quality according to gender. The results also showed no statistically significant differences according to academic level in human capital, structural capital, intellectual capital as a whole, academic performance quality, or the total questionnaire score. However, statistically significant differences were found in relational capital, favoring master's students compared with bachelor's and doctoral students. The

study concludes that the levels of intellectual capital and academic performance quality were moderate. The absence of a statistically significant correlation or statistically significant contribution of the dimensions of intellectual capital to academic performance quality within the study sample highlights the importance of strengthening mechanisms for activating intellectual capital and translating its human, structural, and relational components into tangible educational and research practices.

Keywords: Intellectual Capital, Academic Performance Quality, Faculty of Education Students, Taiz University.

مقدمة الدراسة:

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها الاقتصاد العالمي نحو اقتصاد المعرفة، لم تعد قدرة مؤسسات التعليم العالي على تحقيق التميز والاستدامة، تعتمد بصورة أساسية على الموارد المادية فحسب، بل أصبحت ترتبط بدرجة متزايدة بقدرتها على توظيف مواردها غير الملموسة، وفي مقدمتها المعرفة والخبرات والكفاءات والعلاقات التنظيمية. وفي هذا السياق، برز رأس المال الفكري بوصفه أحد أهم الموارد الاستراتيجية القادرة على تعزيز قدرة الجامعات على خلق القيمة، وتطوير قدراتها التنافسية، وتحسين أدائها المؤسسي في بيئة تتسم بالتغير المستمر، وتزايد متطلبات الجودة والابتكار (Valbuena & Pico, 2024; Suparwadi et al., 2024).

ويُنظر إلى رأس المال الفكري باعتباره منظومة متكاملة من الموارد والأصول المعرفية غير الملموسة التي تمتلكها المؤسسة، وتوظفها في تحقيق أهدافها، ويتكون بصورة أساسية من رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي. ويشير رأس المال البشري إلى ما تمتلكه المؤسسة من معارف وخبرات ومهارات وكفاءات لدى العاملين فيها، بينما يرتبط رأس المال الهيكلي بالأنظمة والإجراءات والهياكل التنظيمية وقواعد البيانات والبنية المعرفية التي تدعم العمل المؤسسي، في حين يعكس رأس المال العلائقي قيمة العلاقات التي تنشئها المؤسسة مع الأطراف الداخلية والخارجية ذات الصلة. ومن ثم، فإن تكامل هذه الأبعاد يمكن أن يسهم في بناء القدرات المؤسسية، وتعزيز الكفاءات الجوهرية، ودعم وظائف الجامعة الرئيسة في مجالات التعليم والبحث العلمي والابتكار وخدمة المجتمع (Marulanda-Gri-sales & Vera-Acevedo, 2022; Vargas-Atencio et al., 2024).

وفي المقابل، تمثل جودة الأداء الأكاديمي أحد المؤشرات الرئيسة للحكم على كفاءة مؤسسات التعليم العالي وفاعليتها، لما تعكسه من مستوى جودة العمليات والمخرجات المرتبطة بوظائفها الأكاديمية. ولا تقتصر جودة الأداء الأكاديمي على جودة التدريس والبرامج التعليمية، وإنما تمتد إلى البحث العلمي، وتنمية الطلبة، وخدمة المجتمع، والقدرة على تحقيق المخرجات التعليمية المستهدفة والاستجابة لمتطلبات البيئة المحيطة، ولذلك أصبحت جودة الأداء الأكاديمي محورًا أساسيًا في تقييم أداء الجامعات، وتعزيز قدرتها على تحقيق رسالتها وأهدافها، في ظل متطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي(Pedro et al., 2020; Valbuena & Pico, 2024).

وتكتسب العلاقة بين رأس المال الفكري وجودة الأداء الأكاديمي أهمية خاصة في مؤسسات التعليم العالي؛ إذ إن المعرفة والخبرات المتراكمة لدى أعضاء هيئة التدريس والعاملين، إلى جانب الهياكل والأنظمة التنظيمية الداعمة، وشبكة العلاقات التي تربط الجامعة ببيئتها الداخلية والخارجية، تمثل موارد يمكن توظيفها في تحسين العمليات الأكاديمية ومخرجاتها. وقد أشارت دراسات حديثة إلى وجود ارتباط بين توظيف رأس المال الفكري وتحسين الأداء المؤسسي، ولا سيما عندما يتكامل ذلك مع ممارسات إدارة المعرفة التي تساعد على توليد المعرفة وتبادلها وتوظيفها في تطوير العمليات وتحسين الأداء (Rahman, 2022; Suparwadi et al., 2024). ومع ذلك، فإن طبيعة هذه العلاقة قد تختلف باختلاف السياقات المؤسسية والتعليمية، الأمر الذي يجعل دراستها في بيئات جامعية مختلفة ذات أهمية علمية وتطبيقية.

وعلى المستوى العربي، تكشف الأدبيات الحديثة عن تنامي الاهتمام برأس المال الفكري باعتباره مدخلاً استراتيجيًا لتحسين جودة التعليم العالي وتطوير الأداء المؤسسي. فقد أشارت بعض الدراسات إلى أهمية أبعاد رأس المال الفكري، ولا سيما البشري والهيكلي والعلائقي، في دعم جودة العمليات الأكاديمية، وتعزيز قدرة مؤسسات التعليم العالي على تحقيق أهدافها. كما تؤكد هذه الأدبيات أهمية تطوير أدوات كمية تساعد على تشخيص واقع رأس المال الفكري وقياس مستوياته، وربطها بمؤشرات الأداء الأكاديمي بما يتيح فهمًا أكثر دقة للموارد المعرفية المتاحة داخل المؤسسات التعليمية وسبل استثمارها (الحبيشي، 2023؛ عويس، 2023).

وفي السياق اليمني، تكتسب هذه الإشكالية أهمية أكبر في ضوء التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي، وما تفرضه من ضرورة الاستخدام الكفؤ للموارد المتاحة، وتنمية الكفاءات البشرية، وتعزيز البنية التنظيمية والمعرفية، وتطوير العلاقات المؤسسية بما يدعم جودة الوظائف الأكاديمية. ومن هذا المنطلق، فإن دراسة رأس المال الفكري لا تقتصر على تشخيص مستوى توافر موارده وأبعاده داخل المؤسسة الجامعية، وإنما تمتد إلى بحث مدى ارتباط هذه الموارد بجودة الأداء الأكاديمي، بما يساعد على تحديد جوانب القوة ومجالات التحسين ذات الأولوية.

وتُعد كلية التربية بجامعة تعز سياقًا مناسبًا لتناول هذه الإشكالية؛ بالنظر إلى

طبيعة دورها في إعداد الكوادر التربوية وتأهيلها، وإسهامها في تنمية رأس المال البشري الذي يمثل أحد المرتكزات الأساسية لتطوير النظام التعليمي. ومن ثم، فإن الكشف عن مستوى رأس المال الفكري في الكلية، وتحديد مستوى جودة الأداء الأكاديمي، وفحص طبيعة العلاقة بين أبعاد رأس المال الفكري وجودة الأداء الأكاديمي، ومدى إسهامها في تفسير التباين فيه، يمكن أن يوفر مؤشرات علمية تساعد في فهم واقع الموارد الفكرية المتاحة، ومدى ارتباطها بالأداء الأكاديمي من منظور أفراد العينة.

وانطلاقًا من ذلك، تأتي هذه الدراسة بعنوان:) رأس المال الفكري وعلاقته بجودة الأداء الأكاديمي، من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة تعز)، بهدف الكشف عن مستوى رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة، وتحديد مستوى جودة الأداء الأكاديمي، والكشف عن طبيعة العلاقة ومدى إسهام أبعاد رأس المال الفكري في تفسير التباين في جودة الأداء الأكاديمي، فضلاً عن الكشف عن الفروق في استجابات أفراد العينة تبعًا للنوع الاجتماعي والمستوى الدراسي. وتأمل الدراسة أن تسهم نتائجها في إثراء الأدبيات المتعلقة برأس المال الفكري وجودة الأداء الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي، ولا سيما في السياقات التعليمية النامية، وأن تقدم مؤشرات علمية يمكن الإفادة منها في تطوير إدارة الموارد الفكرية، وتعزيز آليات تفعيلها، وتحسين جودة الأداء الأكاديمي في كلية التربية بجامعة تعز.

مشكلة الدراسة:

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها التعليم العالي في إطار الانتقال نحو اقتصاد المعرفة، أصبح رأس المال الفكري أحد الموارد الاستراتيجية التي يمكن لمؤسسات التعليم العالي توظيفها في تطوير قدراتها المؤسسية وتحسين أدائها الأكاديمي، من خلال ما تمتلكه من معارف وخبرات وكفاءات بشرية، وما يتوافر لديها من هياكل وأنظمة تنظيمية داعمة، وما تبنيه من علاقات وشراكات مع مختلف الأطراف ذات الصلة. وفي المقابل، تمثل جودة الأداء الأكاديمي أحد المؤشرات الأساسية للحكم على كفاءة مؤسسات التعليم العالي وفاعليتها، لما ترتبط به من جودة التدريس والبرامج الأكاديمية، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وغيرها من الوظائف الأكاديمية.

وعلى الرغم من الأهمية المتزايدة لرأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي، فإن مستوى توافر مكوناته وفاعلية توظيفها قد يختلفان باختلاف السياقات المؤسسية والاقتصادية والتعليمية. وفي السياق اليمني، تشير بعض الدراسات إلى وجود تحديات ترتبط باستثمار رأس المال الفكري وتوظيف مكوناته في تحسين الخدمات والأداء التعليمي؛ فقد أشارت دراسة الأزرق (2023) إلى ضعف استثمار مكونات رأس المال الفكري في تحسين جودة الخدمات التعليمية، في حين كشفت دراسة الفجير (2024) عن محدودية العلاقة بين رأس المال الفكري وجودة الأداء الأكاديمي، إلى جانب وجود تحديات مرتبطة بالبيئة المؤسسية وممارسات إدارة المعرفة. وتكشف هذه النتائج عن الحاجة إلى مزيدٍ من الدراسات الميدانية التي تتناول مستوى توافر أبعاد رأس المال الفكري، وطبيعة علاقته بجودة الأداء الأكاديمي، ومدى إسهامه في تفسير التباين فيها، في مؤسسات التعليم العالي اليمنية.

وتزداد أهمية هذه الإشكالية في كلية التربية بجامعة تعز، باعتبارها مؤسسة أكاديمية تضطلع بدور رئيس في إعداد الكوادر التربوية وتنمية رأس المال البشري، الأمر الذي يجعل توافر الموارد الفكرية وتوظيفها بكفاءة ذا أهمية خاصة في دعم وظائفها الأكاديمية. كما تشير الملاحظات والخبرة الأكاديمية في البيئة الجامعية إلى وجود بعض التحديات المحتملة المرتبطة بتوظيف الموارد الفكرية، بما في ذلك تبادل المعرفة والخبرات، وتوافر بعض الأنظمة والممارسات الداعمة لإدارة المعرفة، وتعزيز التعاون البحثي والعلاقات الأكاديمية. غير أن هذه الملاحظات تظل في إطار المؤشرات الأولية التي تتطلب التحقق منها، من خلال دراسة ميدانية موضوعية، تستند إلى بيانات كمية قابلة للتحليل.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة إلى تشخيص مستوى رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة، وتحديد مستوى جودة الأداء الأكاديمي، والكشف عن طبيعة العلاقة بين أبعاد رأس المال الفكري وجودة الأداء الأكاديمي، ومدى إسهام هذه الأبعاد في تفسير التباين في جودة الأداء الأكاديمي في كلية التربية بجامعة تعز، من وجهة نظر طلبة البكالوريوس والدراسات العليا.

أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيس: ما مستوى رأس المال الفكري وجودة الأداء الأكاديمي، وما طبيعة العلاقة ومدى إسهام أبعاد رأس المال الفكري في تفسير التباين في جودة

الأداء الأكاديمي في كلية التربية بجامعة تعز، من وجهة نظر طلبة البكالوريوس والدراسات العليا؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى توافر رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة (البشري، والهيكلي، والعلائقي) في كلية التربية بجامعة تعز من وجهة نظر عينة الدراسة؟
2. ما مستوى جودة الأداء الأكاديمي في كلية التربية بجامعة تعز من وجهة نظر عينة الدراسة؟
3. ما طبيعة العلاقة، ومدى إسهام أبعاد رأس المال الفكري (البشري، والهيكلي، والعلائقي) في تفسير التباين في جودة الأداء الأكاديمي بكلية التربية بجامعة تعز؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول مستوى رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة وجودة الأداء الأكاديمي تُعزى إلى متغيري النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والتطبيقية، تتمثل في الآتي:

1. تحديد مستوى رأس المال الفكري في كلية التربية بجامعة تعز، من خلال قياس مستوى توافر أبعاده الثلاثة: رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال ا لعلا ئقي .
2. تحديد مستوى جودة الأداء الأكاديمي في كلية التربية بجامعة تعز، من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
3. الكشف عن طبيعة العلاقة، ومدى إسهام أبعاد رأس المال الفكري (البشري، والهيكلي، والعلائقي) في تفسير التباين في جودة الأداء الأكاديمي بكلية التربية بجامعة تعز.
4. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد العينة حول رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة وجودة الأداء الأكاديمي تبعًا لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه).

أهمية الدراسة: تنبع أهمية هذه الدراسة من عدة جوانب نظرية وتطبيقية، يمكن

تلخيصهـــا فيمـــا يلي:

الأهمية العلمية:

1. الإســـهام في إثـــراء الأدبيـــات العلميـــة المتعلقـــة بـــرأس المـــال الفكـــري وجـــودة الأداء الأكاديمـــي في مؤسســـات التعليـــم العـــالي، مـــن خـــلال تنـــاول العلاقـــة بـــين المتغيريـــن في ســـياق جامعـــي يمـــني.
2. تقـــديم معالجـــة علميـــة لأبعـــاد رأس المـــال الفكـــري الثلاثـــة، المتمثلـــة في رأس المـــال البشـــري، ورأس المـــال الهيكلـــي، ورأس المـــال العلائقـــي، وفحـــص علاقتهـــا بجـــودة الأداء الأكاديمـــي، بمـــا يســـهم في تعميـــق الفهـــم لطبيعـــة هـــذه العلاقـــة في مؤسســـات التعليـــم العـــالي.
3. الإســـهام في معالجـــة جانـــب مـــن الفجـــوة البحثيـــة المرتبطـــة بمحدوديـــة الدراســـات التطبيقيـــة الـــتي تتنـــاول رأس المـــال الفكـــري وعلاقتـــه بجـــودة الأداء الأكاديمـــي في مؤسســـات التعليـــم العـــالي اليمنيـــة، بمـــا يوفـــر أساسًـــا لدراســـات لاحقـــة تتنـــاول الموضـــوع في ســـياقات ومؤسســـات ومداخـــل منهجيـــة مختلفـــة.

توفـــير أدلـــة وبيانـــات ميدانيـــة كميـــة حـــول مســـتوى توافـــر أبعـــاد رأس المـــال الفكـــري ومســـتوى جـــودة الأداء الأكاديمـــي، وطبيعـــة العلاقـــة بينهمـــا، ومـــدى إســـهام أبعـــاد رأس المـــال الفكـــري في تفســـير التبايـــن في جـــودة الأداء الأكاديمـــي، بمـــا يمكـــن أن يفيـــد الباحثـــين في الدراســـات المســـتقبلية ذات الصلـــة بـــإدارة المعرفـــة ورأس المـــال الفكـــري والأداء الأكاديمـــي.

الأهمية التطبيقية:

1. توفـــير مؤشـــرات ميدانيـــة عـــن مســـتوى توافـــر رأس المـــال الفكـــري بأبعـــاده الثلاثـــة في كليـــة التربيـــة بجامعـــة تعـــز، بمـــا يســـاعد القيـــادات الأكاديميـــة والإداريـــة علـــى التعـــرف إلى جوانـــب القـــوة ومجـــالات التحســـين في المـــوارد البشـــرية والأنظمـــة والهيـــاكل والعلاقـــات الأكاديميـــة.
2. توفـــير مؤشـــرات حـــول مســـتوى جـــودة الأداء الأكاديمـــي، مـــن وجهـــة نظـــر أفـــراد عينـــة الدراســـة، بمـــا يمكـــن أن يدعـــم جهـــود التقييـــم والتطويـــر الأكاديمـــي، وتحســـين الممارســـات التعليميـــة والبحثيـــة في الكليـــة.
3. إفـــادة القيـــادات الأكاديميـــة والإداريـــة مـــن نتائـــج الدراســـة في تطويـــر الممارســـات المرتبطـــة بـــرأس المـــال الفكـــري، ولا ســـيما تنميـــة رأس المـــال البشـــري، وتطويـــر الأنظمـــة والإجـــراءات الداعمـــة للمعرفـــة، وتعزيـــز التواصـــل والتعـــاون والشـــراكات

الأكاديميـــة.

4. الإســـهام في تحديـــد مجـــالات التحســـين ذات الأولويـــة، وبخاصـــة الجوانـــب المرتبطـــة بـــرأس المـــال العلائقـــي، في ضـــوء انخفـــاض مســـتواه النســـبي مقارنـــة ببقيـــة أبعـــاد رأس المـــال الفكـــري، بمـــا قـــد يســـاعد الكليـــة في تطويـــر علاقاتهـــا الأكاديميـــة والمهنيـــة، وتعزيـــز فـــرص التعـــاون والتدريـــب والتبـــادل المعـــرفي.

5. توفـــير مؤشـــرات يمكـــن الاســـتفادة منهـــا في تطويـــر السياســـات والممارســـات الجامعيـــة ذات الصلـــة بـــإدارة المـــوارد الفكريـــة وتحســـين الأداء الأكاديمـــي، بمـــا يتناســـب مـــع طبيعـــة الســـياق المؤسســـي والإمكانـــات المتاحـــة.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: اقتصـــرت الدراســـة علـــى دراســـة مســـتوى رأس المـــال الفكـــري بأبعـــاده الثلاثـــة: رأس المـــال البشـــري، ورأس المـــال الهيكلـــي، ورأس المـــال العلائقـــي، وتحديـــد مســـتوى جـــودة الأداء الأكاديمـــي، والكشـــف عـــن طبيعـــة العلاقـــة ومـــدى إســـهام أبعـــاد رأس المـــال الفكـــري في تفســـير التبايـــن في جـــودة الأداء الأكاديمـــي في كليـــة التربيـــة بجامعـــة تعـــز.

الحدود المكانية: أُجريت الدراسة في كلية التربية بجامعة تعز، الجمهورية اليمنية.

الحدود البشرية: اقتصـــرت الدراســـة علـــى عينـــة مـــن طلبـــة البكالوريـــوس وطلبـــة الدراســـات العليـــا (الماجســـتير والدكتـــوراه) في كليـــة التربيـــة بجامعـــة تعـــز، باعتبارهـــم مصـــدر البيانـــات الميدانيـــة للدراســـة.

الحدود الزمانية: أُجريـــت الدراســـة خـــلال العـــام الجامعـــي 2026/2025م، ومـــن ثم تعكـــس نتائجهـــا الظـــروف الأكاديميـــة والإداريـــة والتنظيميـــة الســـائدة، خـــلال الفتـــرة الـــتي جُمعـــت فيهـــا البيانـــات.

مصطلحات الدراسة:

رأس المال الفكري (Intellectual Capital): يُعـــرَّف رأس المـــال الفكـــري بأنـــه: مجموعـــة المـــوارد والأصـــول المعرفيـــة غـــير الملموســـة الـــتي تمتلكهـــا المؤسســـة، وتوظفهـــا في خلـــق القيمـــة، وتحقيـــق أهدافهـــا، وتعزيـــز قدرتهـــا التنافســـية، وتشـــمل بصـــورة أساســـية المعارف والخـــبرات والمهـــارات والكفـــاءات البشـــرية، إلى جانـــب الهيـــاكل والأنظمـــة التنظيميـــة، والعلاقـــات والشـــبكات الـــتي تدعـــم عمليـــات المؤسســـة وأدائهـــا (Kianto et al., 2022؛

أبو الخير وأبو شاويش، 2023).

يُقصد برأس المال الفكري في هذه الدراسة: مستوى توافر أبعاده الثلاثة: رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي، كما يُقاس بالدرجة التي يعطيها أفراد عينة الدراسة على الفقرات المخصصة لقياس هذه الأبعاد في الاستبانة.

رأس المال البشري (Human Capital) يشير رأس المال البشري إلى مجموع المعارف والمهارات والخبرات والكفاءات والقدرات التي يمتلكها الأفراد، والتي تمثل موردًا معرفيًا أساسيًا، يسهم في تنفيذ العمليات الأكاديمية وتطويرها، وتحسين جودة التعليم والبحث العلمي (Hassan et al., 2022؛ أحمد، 2023).

يُقصد برأس المال البشري في هذه الدراسة: مستوى إدراك طلبة البكالوريوس والدراسات العليا لكفاءة أعضاء هيئة التدريس ومعارفهم وخبراتهم وقدراتهم التدريسية والبحثية، ومدى توظيف هذه القدرات في دعم العملية التعليمية وتنمية القدرات الأكاديمية والبحثية للطلبة، ويُقاس بالدرجة التي يعطيها أفراد العينة على الفقرات المخصصة لهذا البعد في الاستبانة.

رأس المال الهيكلي (Structural Capital)يشير رأس المال الهيكلي إلى مجموعة الأنظمة والسياسات واللوائح والإجراءات والهياكل التنظيمية وقواعد المعلومات والبنية التحتية والتقنيات التي تمتلكها المؤسسة، والتي توفر البيئة التنظيمية والمعرفية الداعمة لاستمرار العمليات الأكاديمية والإدارية وتطويرها (سعود، 2025؛ عويس، 2023).

يُقصد برأس المال الهيكلي في هذه الدراسة: مستوى إدراك طلبة البكالوريوس والدراسات العليا لمدى توافر وفاعلية الأنظمة واللوائح والسياسات والإجراءات الأكاديمية والإدارية، وقواعد البيانات ومصادر المعرفة الرقمية، وآليات تنظيم المعرفة والملكية الفكرية داخل كلية التربية بجامعة تعز، ويُقاس بالدرجة التي يعطيها أفراد العينة على الفقرات المخصصة لهذا البعد في الاستبانة.

رأس المال العلائقي (Relational Capital): يشير رأس المال العلائقي إلى قيمة شبكة العلاقات والتفاعلات التي تنشئها المؤسسة وتحافظ عليها مع الأطراف ذات الصلة، بما في ذلك العاملون والطلبة والمجتمع المحلي والمؤسسات الأكاديمية والمهنية، وما تتيحه هذه العلاقات من تبادل للمعرفة والخبرات وتعزيز للتعاون والتكامل ودعم لتحقيق أهداف المؤسسة (جامعة تشرين، 2020).

يُقصد برأس المال العلائقي في هذه الدراسة: مستوى إدراك طلبة البكالوريوس والدراسات العليا لطبيعة العلاقات والتفاعلات الأكاديمية المرتبطة بكلية التربية بجامعة تعز،

بما يشمل التفاعل الإيجابي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، والتواصل والتعاون الأكاديمي، وفرص الاستفادة من التعاون والشراكات مع المؤسسات التعليمية والمهنية، والتواصل مع الخريجين، ويُقاس بالدرجة التي يعطيها أفراد العينة على الفقرات المخصصة لهذا البعد في الاستبانة.

جودة الأداء الأكاديمي (Academic Performance Quality): تشير جودة الأداء الأكاديمي إلى مستوى جودة وفاعلية الممارسات والعمليات والمخرجات المرتبطة بالوظائف الأكاديمية الرئيسة للمؤسسة التعليمية، بما في ذلك التدريس والتعليم، والبحث العلمي، والخدمات الأكاديمية والطلابية، وخدمة المجتمع، وبما يعكس مدى قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها الأكاديمية والاستجابة لمتطلبات الجودة (العبيدي، 2023).

يُقصد بجودة الأداء الأكاديمي في هذه الدراسة مستوى إدراك طلبة البكالوريوس والدراسات العليا لجودة الممارسات والعمليات الأكاديمية في كلية التربية بجامعة تعز، من حيث جودة العملية التعليمية والتدريس، والبحث العلمي، والأنشطة العلمية، والخدمات الأكاديمية والطلابية، وفرص التدريب والتطبيق، ويُقاس بالدرجة التي يعطيها أفراد العينة على الفقرات المخصصة لقياس جودة الأداء الأكاديمي في الاستبانة.

الإطار النظري للدراسة:

أولًا: رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي:

شهد مفهوم رأس المال الفكري اهتمامًا متزايدًا في الأدبيات الإدارية والاقتصادية والتربوية المعاصرة، بالتزامن مع التحول من الاقتصاد القائم على الموارد المادية إلى اقتصاد يقوم بدرجة أكبر على المعرفة والمهارات والخبرات والقدرات التنظيمية والعلاقات. وفي هذا السياق، أصبح رأس المال الفكري يُنظر إليه باعتباره من الموارد غير الملموسة التي يمكن أن تسهم في بناء القدرات المؤسسية وخلق القيمة، وتعزيز قدرة المؤسسات على التكيف مع المتغيرات البيئية وتحقيق أهدافها الاستراتيجية(Secundo et al., 2021; Orero-Blat et al., 2022).

وتكتسب هذه الأهمية بعدًا خاصًا في مؤسسات التعليم العالي؛ إذ تعتمد الجامعات بطبيعتها على المعرفة بوصفها موردًا أساسيًا في إنتاجها الأكاديمي ونقلها وتوظيفها. فالجامعة لا تعتمد فقط على مواردها المالية والمادية، وإنما تستند بدرجة كبيرة إلى ما تمتلكه من كفاءات بشرية، وهياكل وأنظمة تنظيمية،

وشبكات من العلاقات الأكاديمية والمجتمعية. ومن ثم، فإن رأس المال الفكري في البيئة الجامعية، يمثل منظومة مترابطة من الموارد المعرفية غير الملموسة التي يمكن أن تدعم عمليات التعليم والبحث العلمي والابتكار وخدمة المجتمع (Dz-enopoljac et al., 2022; Kianto et al., 2023).

ويُفهم رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي، من خلال التفاعل بين ثلاثة أبعاد رئيسة هي: رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي. ولا تعمل هذه الأبعاد بصورة منفصلة؛ إذ تعتمد قدرة المؤسسة على تحويل المعرفة الفردية إلى قيمة مؤسسية على وجود هياكل تنظيمية وأنظمة داعمة، كما أن العلاقات الداخلية والخارجية توفر قنوات مهمة لتبادل المعرفة والخبرات وتطويرها. وبذلك يمكن النظر إلى رأس المال الفكري بوصفه منظومة متكاملة، تتفاعل مكوناتها في دعم القدرات الأكاديمية والتنظيمية للمؤسسة.

رأس المال البشري:

يشمل رأس المال البشري في البيئة الجامعية، المعارف والخبرات الأكاديمية، والقدرات التدريسية والبحثية، والمهارات المهنية، والقدرة على الابتكار والتعلم المستمر وتبادل المعرفة. ومن ثم، فإن تنمية رأس المال البشري لا ترتبط فقط بامتلاك الكفاءات، وإنما بقدرة المؤسسة على استثمارها وتطويرها وتوفير البيئة التي تساعد على توظيفها في خدمة العملية التعليمية والبحثية (Bayraktaroglu et al., 2021).

وتبرز أهمية رأس المال البشري في كونه المصدر الأساسي للمعرفة المتخصصة داخل الجامعة، إذ يسهم أعضاء هيئة التدريس من خلال خبراتهم العلمية والتدريسية والبحثية في إنتاج المعرفة ونقلها وتطبيقها. ولذلك فإن توافر الكفاءات البشرية المناسبة، واستمرار تطويرها، وإتاحة فرص التعلم والتدريب والتعاون العلمي، تعد من الممارسات التي يمكن أن تدعم جودة العمليات الأكاديمية.

رأس المال الهيكلي:

تتجلى أهمية رأس المال الهيكلي في مؤسسات التعليم العالي في توفير البيئة التنظيمية التي تُمَكن الجامعة من تحويل المعرفة الفردية إلى معرفة مؤسسية قابلة للتخزين والمشاركة والاستثمار. كما تسهم الأنظمة والإجراءات الواضحة، والبنية التقنية المناسبة، ونظم المعلومات، وآليات ضمان الجودة، في دعم استمرارية العمليات الأكاديمية والإدارية، وتقليل الاعتماد على المعرفة الفردية فقط (Secundo et al.,

2021).

وعليه، فإن توافر رأس مال هيكلي ملائم، يمكن أن يوفر للجامعة بنية داعمة لتطوير التعليم والبحث العلمي، ويساعد على تنظيم المعرفة وتبادلها، وتيسير الوصول إلى المعلومات، وتحسين كفاءة العمليات الأكاديمية والإدارية.

رأس المال العلائقي: تنبع أهمية هذا البعد من أن الجامعة تعمل ضمن شبكة واسعة من العلاقات الأكاديمية والمجتمعية، وأن إنتاج المعرفة وتوظيفها لا يحدثان بمعزل عن البيئة المحيطة. فالتعاون البحثي، والشراكات الأكاديمية، والتفاعل مع المجتمع، وتبادل الخبرات مع المؤسسات الأخرى، يمكن أن تفتح قنوات جديدة لتبادل المعرفة وتعزيز القدرات المؤسسية . (Nguyen et al., 2023)

ومن هذا المنظور، لا يمثل رأس المال العلائقي مجرد شبكة من العلاقات، وإنما يمثل موردًا معرفيًا، يمكن أن يسهم في دعم وظائف الجامعة، وتوسيع نطاق تأثيرها الأكاديمي والمجتمعي.

ثانيًا: جودة الأداء الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي:

تُعد جودة الأداء الأكاديمي من المفاهيم الأساسية في تقييم أداء مؤسسات التعليم العالي، إلا أنها من المفاهيم متعددة الأبعاد التي يصعب اختزالها في مؤشر واحد. وترتبط جودة الأداء الأكاديمي بدرجة قدرة المؤسسة على تنفيذ وظائفها الأكاديمية بكفاءة وفاعلية، وتحقيق المخرجات التعليمية والبحثية المستهدفة، والاستجابة لاحتياجات الطلبة والمجتمع وأصحاب المصلحة.

وفي هذا الإطار، ترتبط جودة الأداء الأكاديمي بجودة عمليات التعليم والتعلم، والبرامج الأكاديمية، والبحث العلمي، والخدمات المقدمة للطلبة، ومدى إسهام المؤسسة في خدمة المجتمع. كما تتقاطع مع مفاهيم مخرجات التعلم، ورضا المستفيدين، وضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي، بما يجعلها مفهومًا يتجاوز مجرد قياس الأداء الداخلي إلى تقييم قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها الأكاديمية والاستجابة لمتطلبات البيئة المحيطة (Elken & Wollscheid, 2021; Pedro et al., 2022).

وقد أدى التطور المتسارع في بيئة التعليم العالي إلى اتساع مفهوم الجودة ليشمل جوانب جديدة مرتبطة بالتحول الرقمي، وإدارة المعرفة، والابتكار المؤسسي، والقدرة على تطوير أساليب التعليم والتعلم. وأصبح توظيف التقنيات الرقمية وإدارة المعرفة وتطوير الممارسات التعليمية من العوامل التي يمكن أن تدعم قدرة

الجامعات على تحسين عملياتها الأكاديمية والاستجابة للتحولات المتسارعة في بيئة التعليم العالي (Zlatkin-Troitschanskaia et al., 2022).

وبناءً على ذلك، يمكن النظر إلى جودة الأداء الأكاديمي في هذه الدراسة باعتبارها مفهومًا، يعكس مستوى جودة الممارسات والعمليات والمخرجات الأكاديمية في كلية التربية، كما يدركها أفراد عينة الدراسة، وبما يرتبط بجودة العملية التعليمية والبحث العلمي والخدمات الأكاديمية وخدمة المجتمع وفق الأبعاد التي تتضمنها أداة الدراسة.

ثالثًا: العلاقة بين رأس المال الفكري وجودة الأداء الأكاديمي:

ينطلق الربط النظري بين رأس المال الفكري وجودة الأداء الأكاديمي من افتراض أن المؤسسات الجامعية، تعتمد بدرجة كبيرة على مواردها المعرفية والبشرية والتنظيمية والعلاقية في تنفيذ وظائفها الأساسية. فالكفاءات والخبرات الأكاديمية، تمثل مصدرًا للمعرفة والخبرة، بينما توفر الهياكل والأنظمة التنظيمية البيئة اللازمة لحفظ المعرفة وتبادلها وتوظيفها، وتسهم العلاقات الأكاديمية والمجتمعية في توسيع قنوات التعاون وتبادل المعرفة. ومن ثم، فإن تكامل هذه الأبعاد يمكن أن يرتبط بمستوى أداء المؤسسة الأكاديمي.

وفيما يتعلق برأس المال البشري، فإن امتلاك أعضاء هيئة التدريس للمعارف والخبرات والكفاءات الأكاديمية، إلى جانب قدرتهم على تطوير أساليب التدريس وإجراء البحوث والمشاركة في الأنشطة الأكاديمية، يمثل موردًا مهمًا للعملية التعليمية والبحثية. وبالتالي، يمكن أن يرتبط مستوى رأس المال البشري بمستوى جودة الممارسات والمخرجات الأكاديمية.

أما رأس المال الهيكلي، فيوفر البيئة التنظيمية والتقنية والإجرائية التي تمكن المؤسسة من تحويل المعرفة الفردية إلى معرفة مؤسسية قابلة للتداول والاستثمار. وتوفر نظم المعلومات واللوائح والإجراءات والبنية التحتية وآليات ضمان الجودة، في حال فاعليتها، إطارًا يمكن أن يدعم استمرارية العمليات الأكاديمية وتنظيمها وتحسينها.

وفيما يتعلق برأس المال العلائقي، فإن العلاقات الأكاديمية والبحثية والمجتمعية، يمكن أن توفر فرصًا لتبادل المعرفة والخبرات والموارد، وتعزيز التعاون البحثي، وربط المؤسسة ببيئتها الخارجية. ومن ثم، يمكن أن يمثل هذا البُعد موردًا داعمًا للوظائف الأكاديمية وخدمة المجتمع.

وقد أشارت بعض الدراسات الحديثة إلى وجود ارتباط بين مستويات رأس المال الفكري وبعض مؤشرات الأداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي (Dzenopoljac et al., 2022; Kianto et al., 2023). كما تناولت دراسات أخرى دور رأس المال الفكري في دعم القدرة المؤسسية على إدارة المعرفة والابتكار والتكيف مع التحولات الرقمية (Secundo et al., 2021; Orero-Blat et al., 2022). إلا أن طبيعة هذه العلاقة ليست بالضرورة ثابتة في جميع السياقات؛ إذ يمكن أن تتأثر بالبيئة المؤسسية والتنظيمية والاقتصادية، وبقدرة الجامعة على تحويل مواردها الفكرية إلى ممارسات ونتائج فعلية.

ومن ثم، فإن اختبار العلاقة بين رأس المال الفكري وجودة الأداء الأكاديمي في كلية التربية بجامعة تعز، يمثل مسألة تجريبية لا ينبغي افتراض نتيجتها مسبقًا، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق منه ميدانيًا، من خلال قياس مستوى رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة، ومستوى جودة الأداء الأكاديمي، ثم اختبار طبيعة العلاقة الإحصائية بينهما.

في رفع كفاءة الجامعات في ظل التحول الرقمي والتعليم الهجين (Secundo et al., 2021؛ Nguyen et al., 2023).

الدراسات السابقة:

– **دراسة OECD (2025)** تناول التقرير مؤشرات الأداء وجودة التعليم العالي في عددٍ من الدول، مع التركيز على دور الموارد البشرية والبحث العلمي والاستثمار المؤسسي في تحسين جودة التعليم العالي. وأظهرت المقارنات الدولية أهمية الاستثمار في رأس المال البشري وتطوير القدرات المؤسسية والبحثية في دعم جودة الأداء والقدرة التنافسية لمؤسسات التعليم العالي. وتوفر نتائج التقرير إطارًا مقارنًا واسعًا، يساعد على فهم أهمية الموارد المعرفية والبشرية في تطوير أداء الجامعات، وإن كان التقرير ذا طبيعة دولية مقارنة، ولا يقتصر على اختبار العلاقة المباشرة بين رأس المال الفكري والأداء الأكاديمي.

– **دراسة الفجير (2024)**، هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين تنمية رأس المال الفكري ومستوى جودة الأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت استبانة تضمنت مكونات رأس المال الفكري الثلاثة: البشري والهيكلي والعلائقي، وطبقت على عينة بلغت (201) عضو هيئة تدريس من عدد من الجامعات

اليمنية. وأظهرت النتائج أن رأس المال العلائقي جاء في المرتبة الأولى، يليه رأس المال الهيكلي، ثم رأس المال البشري، كما كشفت عن وجود علاقة إيجابية قوية بين رأس المال الفكري وجودة الأداء الأكاديمي، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس أو التخصص أو الدرجة العلمية.

– **دراسة(Vargas-Atencio et al. 2024)**هدفت إلى تصميم والتحقق من مقياس لقياس رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وذلك بالاستناد إلى ثلاثة أبعاد هي: رأس المال البشري، والهيكلي، والعلائقي. وطُبقت الدراسة على (341) عضو هيئة تدريس في ست مؤسسات تعليم عالٍ معتمدة في الساحل الكاريبي الكولومبي. وأكدت النتائج صلاحية البناء الثلاثي لرأس المال الفكري، كما أظهرت مستويات جيدة من الصدق والثبات للمقياس، بما يدعم إمكانية استخدام هذه الأبعاد في قياس رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي.

– **دراسة الأزرق (2023)** هدفت إلى استقصاء دور رأس المال الفكري في تحسين جودة الخدمات التعليمية في الجامعات اليمنية، من خلال تناول أبعاده الثلاثة: البشري والهيكلي والعلائقي. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة كمية لقياس مستوى رأس المال الفكري وعلاقته بجودة الخدمات التعليمية. وأظهرت النتائج وجود إسهام ذي دلالة إحصائية لمكونات رأس المال الفكري في تحسين جودة الخدمات التعليمية، بما يؤكد أهمية تنمية الموارد البشرية والهياكل التنظيمية والعلاقات المؤسسية في تطوير جودة الخدمات المقدمة في مؤسسات التعليم العالي اليمنية.

– **دراسة العزاوي وآخرون (2023)**هدفت إلى فحص دور رأس المال الفكري في تعزيز المرونة التنظيمية في الجامعات الخاصة الأردنية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيق استبانة على عينة بلغت (180) إداريًا وأكاديميًا من ثلاث جامعات خاصة. وأظهرت النتائج أن رأس المال الهيكلي جاء في المرتبة الأولى، من حيث الإسهام في تعزيز المرونة التنظيمية، يليه رأس المال البشري، في حين جاء رأس المال العلائقي في المرتبة الأخيرة نسبيًا. وتشير هذه النتائج إلى أهمية الهياكل والأنظمة التنظيمية في تعزيز قدرة مؤسسات التعليم العالي على التّكيُّف مع المتغيرات وتحسين كفاءتها المؤسسية.

– **دراسة (Rehman et al. 2023)** هدفت إلى تحليل العلاقة بين مكونات رأس المال

الفكري، المتمثلة في رأس المال البشري والهيكلي والعلائقي، ومخرجات المعرفة في مؤسسات التعليم العالي في باكستان. واستخدمت الدراسة المنهج الكميِّ، من خلال استبانة طبقت على عينة، بلغت (258) مشاركًا، كما استخدمت نموذج الوساطة الموازية لتحليل العلاقات بين متغيرات الدراسة. وأظهرت النتائج أن رأس المال البشري كان أكثر المكونات إسهامًا في تعزيز مخرجات المعرفة مقارنة بالمكونات الأخرى، كما كشفت عن دور كل من الابتكار الاستراتيجي والقدرات الإجرائية في تفسير العلاقة بين رأس المال الفكري ومخرجات المعرفة. وتبرز أهمية الدراسة في تأكيدها الدور الذي يمكن أن تؤديه الموارد البشرية والقدرات التنظيمية في دعم الأداء المعرفي لمؤسسات التعليم العالي.

-دراسة (Pedro et al. 2022) هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين رأس المال الفكري وجودة الحياة والأداء في مؤسسات التعليم العالي الأوروبية. واعتمدت المنهج الكمي، من خلال تطبيق استبانة على عينة بلغت 738 طالبًا و587 من أعضاء هيئة التدريس والباحثين في سبع مؤسسات تعليم عالٍ حكومية برتغالية، لقياس العلاقة بين مكونات رأس المال الفكري وبعض مؤشرات الأداء الأكاديمي. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الاستثمار في رأس المال الفكري وتحسين مؤشرات الأداء الأكاديمي، كما أشارت إلى أن الجامعات التي تتمتع بمستويات أعلى من رأس المال البشري والهيكلي تحقق مستويات أفضل في بعض مؤشرات جودة الحياة الأكاديمية والبحثية. وخلصت الدراسة إلى أهمية تنمية رأس المال الفكري بوصفه أحد الموارد الاستراتيجية الداعمة لجودة التعليم العالي.

-دراسة الزبون (2022) هدفت إلى التعرف على درجة تنمية رأس المال الفكري لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية الحكومية، وعلاقتها بفاعلية الإدارة الإلكترونية، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وتكونت عينة الدراسة من (300) عضو هيئة تدريس، جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لدرجة تنمية رأس المال الفكري، تعزى إلى سنوات الخبرة، لصالح ذوي الخبرة الأقل من عشر سنوات، في حين لم تظهر فروق، تعزى إلى الكلية أو الرتبة الأكاديمية. كما ظهرت فروق في تقديرات فاعلية الإدارة الإلكترونية، تبعًا لبعض المتغيرات الديموغرافية، بما يشير إلى أهمية الخصائص المهنية والأكاديمية في تفسير تباين إدراكات أفراد العينة تجاه رأس المال

الفكري والممارسات الإدارية المرتبطة به.

-دراسة (Hassan et al. 2022) هدفت إلى استقصاء العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء الأكاديمي في الجامعات الماليزية. واعتمدت الدراسة المنهج الكمي، باستخدام استبانة طبقت على عينة بلغت (250) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس، لقياس العلاقة بين مكونات رأس المال الفكري ومؤشرات الأداء الأكاديمي. وأظهرت النتائج أن مكونات رأس المال الفكري أسهمت في تفسير نسبة مهمة من التباين في الأداء الأكاديمي، بلغت نحو (40%)، بما يشير إلى أهمية الموارد البشرية والهيكلية والعلاقات المؤسسية في دعم جودة التعليم العالي. كما بينت النتائج أن الجامعات التي تولي اهتمامًا أكبر بتنمية رأس المال الفكري تحقق مستويات أفضل من الكفاءة والابتكار الأكاديمي.

التحليل المقارن للدراسات السابقة:

كشف مراجعة الدراسات السابقة عن تنوع واضح في السياقات الجغرافية، والفئات المستهدفة، والمتغيرات التابعة، والمناهج والأساليب الإحصائية .فقد تناولت بعض الدراسات العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء الأكاديمي بصورة مباشرة، كما في دراسة (Pedro et al. 2020) ودراسة (Hassan et al. 2022)، وأشارت نتائجهما بصورة عامة إلى ارتباط تنمية رأس المال الفكري بتحسن بعض مؤشرات الأداء الأكاديمي، مع اختلاف أهمية مكونات رأس المال الفكري من سياق إلى آخر.

وفي السياق الآسيوي، أظهرت دراسة (Rehman et al. 2023) أهمية رأس المال البشري في تعزيز مخرجات المعرفة، مع وجود أدوار وسيطة للابتكار والقدرات الإجرائية، وهو ما يبرز الطبيعة المركبة للعلاقة بين الموارد الفكرية والمخرجات المؤسسية. أما في السياق العربي، فقد ركزت دراسة الزبون (2022) على رأس المال الفكري وعلاقته بفاعلية الإدارة الإلكترونية، بينما تناولت دراسة العزاوي وآخرين (2023) علاقته بالمرونة التنظيمية، بما يوسع نطاق المتغيرات المؤسسية التي يمكن أن يرتبط بها رأس المال الفكري.

وفي السياق اليمني، تبرز أهمية دراستي الأزرق (2023) والفجير (2024) بصورة خاصة؛ إذ تناولتا رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي اليمنية، وأشارت نتائجهما إلى أهمية مكوناته في تحسين الخدمات التعليمية وجودة الأداء الأكاديمي. كما أن دراسة الفجير (2024) تعد الأقرب إلى الدراسة الحالية، من حيث تناول العلاقة بين رأس المال الفكري وجودة الأداء الأكاديمي، إلا أنها اختلفت

عنها في مجتمع الدراسة ومصدر البيانات؛ إذ اعتمدت على أعضاء هيئة التدريس من عدة جامعات يمنية، في حين تركز الدراسة الحالية على كلية التربية بجامعة تعز ومنظور طلبة البكالوريوس والدراسات العليا.

ومن حيث الأبعاد، اتفقت غالبية الدراسات على تناول رأس المال الفكري، من خلال أبعاده الثلاثة: البشري والهيكلي والعلائقي، إلا أن ترتيب أهمية هذه الأبعاد اختلف باختلاف السياق؛ فقد برز رأس المال البشري في بعض الدراسات، بينما احتل رأس المال الهيكلي أو العلائقي المرتبة الأولى في دراسات أخرى. ويشير هذا التباين إلى أن أهمية كل بُعد قد تتأثر بالبيئة المؤسسية وطبيعة المؤسسة التعليمية وظروفها التنظيمية.

كما يلاحظ أن الدراسات السابقة ركزت بدرجة أكبر على أعضاء هيئة التدريس والقيادات الأكاديمية والإدارية كمصادر للبيانات، في حين تقل الدراسات التي تناولت إدراك طلبة البكالوريوس والدراسات العليا لمستوى رأس المال الفكري وعلاقته بجودة الأداء الأكاديمي. كذلك يلاحظ محدودية الدراسات التي ركزت على كلية واحدة، بوصفها وحدة تحليل مؤسسية في السياق اليمني.

وبناءً على ذلك، تتمثل الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها في الحاجة إلى مزيد من الأدلة الميدانية حول طبيعة العلاقة بين رأس المال الفكري وجودة الأداء الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي اليمنية، مع التركيز على وجهة نظر الطلبة وفي سياق مؤسسي محدد يتمثل في كلية التربية بجامعة تعز. كما تسعى الدراسة إلى فحص الأبعاد الثلاثة لرأس المال الفكري بصورة منفصلة، والكشف عن الفروق في تقديرات أفراد العينة وفق متغيري الجنس والمؤهل الدراسي، بما يتيح مقارنة نتائج الدراسة بالسياقات السابقة واختبار مدى اتساق العلاقة بين المتغيرين في البيئة الجامعية اليمنية.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي؛ لملاءمته لطبيعة أهدافها وأسئلتها، إذ يتيح وصف مستوى توافر رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة (البشري، والهيكلي، والعلائقي)، وتحديد مستوى جودة الأداء الأكاديمي، والكشف عن طبيعة العلاقة بين أبعاد رأس المال الفكري وجودة الأداء الأكاديمي، ومدى إسهام هذه الأبعاد في تفسير التباين في جودة الأداء الأكاديمي في كلية التربية بجامعة تعز، دون تدخل من الباحث في المتغيرات محل الدراسة أو التلاعب بها.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التربية بجامعة تعز المسجلين في مرحلة البكالوريوس وبرامج الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) خلال العام الجامعي 2024/2025م، وبلغ إجمالي عددهم (1,586) طالبًا وطالبة، منهم (1,506) في مرحلة البكالوريوس، و (32) في مرحلة الماجستير، و (48) في مرحلة الدكتوراه، وذلك وفقًا لبيانات التقرير الإحصائي السنوي لجامعة تعز للعام الجامعي 2025/2024م.

ونظرًا لتعدد المستويات الدراسية في مجتمع الدراسة، ولضمان تمثيل كل مستوى دراسي تمثيلاً كافيًا، استخدمت الدراسة العينة الطبقية العشوائية غير المتناسبة؛ حيث قُسّم مجتمع الدراسة إلى ثلاث طبقات، وفقًا للمستوى الدراسي: البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، ثم اختير أفراد العينة عشوائيًا من كل طبقة. وقد روعي في تحديد حجم العينة داخل الطبقات عدم الاقتصار على التوزيع التناسبي، وذلك لكون أعداد طلبة الدراسات العليا محدودة نسبيًا مقارنة بطلبة البكالوريوس، بما قد يؤدي إلى تمثيل ضعيف جدًا لطلبة الماجستير والدكتوراه عند تطبيق التوزيع التناسبي، الأمر الذي قد يحد من إمكانية إجراء المقارنات الإحصائية بين المستويات الدراسية. وعليه، تم تعزيز تمثيل طبقتي الدراسات العليا بما يضمن عددًا كافيًا من أفراد كل طبقة لأغراض التحليل والمقارنة.

وبلغ عدد الاستبانات المستردة (144) استبانة، وبعد فحصها والتأكد من اكتمال بياناتها وصلاحيتها للتحليل الإحصائي، تم اعتمادها جميعًا، ليبلغ حجم العينة النهائي (144) طالبًا وطالبة، بما يمثل نحو (9.1%) من إجمالي مجتمع الدراسة.

وتوزع أفراد العينة وفقًا للمتغيرات الديموغرافية؛ إذ بلغ عدد الذكور (48) بنسبة (33.3%)، في حين بلغ عدد الإناث (96) بنسبة (66.7%)، أما وفقًا للمستوى الدراسي، فقد بلغ عدد طلبة البكالوريوس (82) بنسبة (56.9%)، وطلبة الماجستير (24) بنسبة (16.7%)، وطلبة الدكتوراه (38) بنسبة (26.4%)، كما يوضح ذلك جدول (1).

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا المتغيرات الديموغرافية

م	المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
1	النوع الاجتماعي	ذكر	48	33.3%
		انثى	96	66.7%
		المجموع	144	100%
2	المستوى الدراسي	بكالوريوس	82	56.9%
		ماجستير	24	16.7%
		دكتوراه	38	26.4%
		المجموع	144	100%
المجموع الكلي			144	100%

يتضح من جدول (1) أن الإناث شكّلن النسبة الأكبر من أفراد العينة، إذ بلغ عددهن (96) طالبة بنسبة (66.7%)، مقابل (48) طالبًا بنسبة (33.3%) ، ويعكس هذا التوزيع الفعلي لأفراد العينة خلال فترة تطبيق الدراسة.

أما وفقًا للمستوى الدراسي، فقد جاء طلبة البكالوريوس في المرتبة الأولى، بواقع (82) فردًا وبنسبة (56.9%)، يليهم طلبة الدكتوراه بواقع (38) فردًا وبنسبة (26.4%)، ثم طلبة الماجستير بواقع (24) فردًا وبنسبة (16.7%)، ويشير هذا التوزيع إلى مشاركة طلبة من مختلف المستويات الأكاديمية، بما يتيح فحص الفروق في استجابات أفراد العينة، وفقًا للمستوى الدراسي.

أداة الدراسة وإجراءات التحقق من صدقها وثباتها:

أولاً: تصميم أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة الاستبانة أداةً رئيسة لجمع البيانات، لملاءمتها لطبيعة المنهج الوصفي الارتباطي، وقدرتها على جمع البيانات الكمية من أفراد العينة بصورة منظمة وقابلة للمعالجة الإحصائية. وتم بناء الاستبانة في صورتها الأولية بالاستناد إلى الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع رأس المال الفكري وجودة الأداء الأكاديمي، ثم عُرضت على مجموعة من المحكمين المتخصصين لإبداء الرأي بشأن فقراتها ومجالاتها وصياغتها.

وتكونت الاستبانة من جزأين رئيسين:

الجزء الأول: البيانات الديموغرافية، وشملت النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي.

الجزء الثاني: فقرات قياس متغيرات الدراسة، وتكون من (34) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد، على النحو الآتي:

رأس المال البشري (10) فقرات، ورأس المال الهيكلي (8) فقرات، ورأس المال العلائقي (8) فقرات، وجودة الأداء الأكاديمي (8) فقرات المجموع (34) فقرة.

ثانيًا: صدق أداة الدراسة:

1- الصدق الظاهري/صدق المحكمين:

الصدق الظاهري: للتحقق من صلاحية أداة الدراسة من الناحية الظاهرية، عُرضت صورتها الأولية على (5) محكمين من المتخصصين في مجالات الإدارة التربوية والتخطيط التربوي، بهدف التحقق من سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ووضوحها، ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وانتماء كل فقرة إلى المحور الذي أدرجت ضمنه. وفي ضوء ملاحظات المحكمين ومقترحاتهم، أُجريت التعديلات اللازمة على بعض الفقرات من حيث الصياغة والوضوح والملاءمة، حتى استقرت الأداة في صورتها النهائية.

2-صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، تم حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجات محاور الأداة والدرجة الكلية ذات الصلة، كما يوضح جدول (2).

جدول (2) معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد أداة الدراسة والدرجة الكلية للأداة

ابعاد أداة الدراسة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (sig)
رأس المال البشري	0.700**	0.01
رأس المال الهيكلي	0.794**	0.01
رأس المال العلائقي	0.526**	0.01
رأس المال الفكري	0.984**	0.01
الأداء الأكاديمي	0.458*	0.05
الدرجة الكلية	0.984**	0.01

ملاحظة: ** دال إحصائيًا عند مستوى ($0.01 \geq \alpha$)، و* دال إحصائيًا عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$).

يتضح من جدول (2) وجود ارتباطات موجبة ودالة إحصائيًا بين محاور الأداة

والدرجة الكلية للأداة؛ إذ تراوحت معاملات الارتباط بين (0.458) و(0.794) لأبعاد رأس المال الفكري وجودة الأداء الأكاديمي، وجاءت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) ، فقد بلغ معامل الارتباط بين رأس المال البشري والدرجة الكلية للأداة (0.700)، وبين رأس المال الهيكلي والدرجة الكلية (0.794)، وبين رأس المال العلائقي والدرجة الكلية (0.526)، وجميعها دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)، في حين بلغ معامل الارتباط بين جودة الأداء الأكاديمي والدرجة الكلية للأداة (0.458)، وهو دال عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). وتشير هذه النتائج إلى وجود ارتباطات دالة إحصائيًا بين محاور الأداة والدرجة الكلية، بما يدعم اتساق محاور الأداة مع بنائها الكلي.

3- ثبات أداة الدراسة: تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)؛ لقياس درجة الاتساق الداخلي لفقرات كل محور من محاور الأداة، وكذلك للأداة ككل، كما يوضح جدول (3).

جدول (3) معاملات الفا كرونباخ ((Alpha-Cronbach لابعاد أداة الدراسة

م	ابعاد أداة الدراسة	عدد الفقرات	قيم ألفا كرونباخ
١	رأس المال البشري	10	0.821
٢	رأس المال الهيكلي	8	0.848
٣	رأس المال العلائقي	8	0.645
رأس المال الفكري		26	0.812
	الأداء الأكاديمي	8	0.635
الاستبيان		34	0.804

أظهرت النتائج أن معاملات ألفا كرونباخ، تراوحت بين (0.635–0.848)؛ إذ بلغ معامل الثبات لرأس المال البشري (0.821)، ولرأس المال الهيكلي (0.848)، ولرأس المال العلائقي (0.645)، في حين بلغ معامل الثبات لرأس المال الفكري ككل (0.812)، وبلغ معامل الثبات لجودة الأداء الأكاديمي (0.635)، بينما بلغ معامل الثبات للأداة ككل (0.804).

وتشير هذه النتائج إلى توافر مستوى مقبول من الاتساق الداخلي للأداة لأغراض الدراسة الحالية، مع تفاوت معاملات الثبات بين محاورها، في حين يشير معامل الثبات الكلي البالغ (0.804) إلى مستوى جيد من الاتساق

الداخلي للأداة ككل.

إجراءات التحليل الإحصائي:

تمت معالجة البيانات وتحليلها باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، الإصدار (26)، وذلك في ضوء طبيعة الدراسة وأسئلتها وأهدافها، وبعد ترميز استجابات أفراد العينة وإدخالها إلى البرنامج، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، على النحو الآتي:

1. **التكرارات والنسب المئوية**: استخدمت لوصف الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، وتحديد توزيعهم وفق متغيرات الدراسة الديموغرافية.

2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية: استخدمت لوصف استجابات أفراد العينة، وتحديد مستوى توافر رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة: البشري، والهيكلي، والعلائقي، وكذلك تحديد مستوى جودة الأداء الأكاديمي.

3. **معامل ارتباط بيرسون** (Pearson Correlation Coefficient): استخدم للكشف عن طبيعة واتجاه وقوة العلاقة الارتباطية ودلالتها الإحصائية بين أبعاد رأس المال الفكري الثلاثة وجودة الأداء الأكاديمي، وذلك للإجابة عن الجزء المتعلق بالعلاقة بين متغيرات الدراسة.

4. **تحليل الانحدار الخطي المتعدد** (Multiple Linear Regression): استخدم للكشف عن مدى إسهام أبعاد رأس المال الفكري الثلاثة، مجتمعةً، في تفسير التباين في جودة الأداء الأكاديمي، وتحديد الإسهام النسبي لكل بُعد من الأبعاد المستقلة في النموذج، من خلال مؤشرات النموذج ومعاملات الانحدار ودلالتها الإحصائية.

5. **اختبار (t) لعينتين مستقلتين** (Independent Samples t-test) : استخدم للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول أبعاد رأس المال الفكري الثلاثة، ورأس المال الفكري ككل، وجودة الأداء الأكاديمي، تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر/أنثى).

6. **تحليل التباين الأحادي** (One-Way ANOVA): استخدم للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول أبعاد رأس المال الفكري الثلاثة، ورأس المال الفكري ككل، وجودة الأداء الأكاديمي، والدرجة الكلية لأداة الدراسة، تبعًا لمتغير المستوى التعليمي (بكالوريوس/ماجستير/دكتوراه).

7. **اختبار المقارنات البعدية** (Tukey HSD): استخدم عند ظهور فروق ذات دلالة

إحصائية في تحليل التباين الأحادي، وذلك لتحديد مصدر الفروق واتجاهها بين فئات المستوى التعليمي.

8. اختبارات تشخيص نموذج الانحدار الخطي المتعدد: تم التحقق من مدى ملاءمة نموذج الانحدار من خلال فحص بعض المؤشرات الإحصائية ذات الصلة، ومنها معاملات تضخم التباين (VIF)، وقيم التسامح (Tolerance)؛ للتحقق من عدم وجود مشكلة تعدد خطي مؤثرة بين المتغيرات المستقلة.

9. مستوى الدلالة الإحصائية: تم اعتماد مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) معيارًا للحكم على دلالة النتائج الإحصائية، بحيث تعد النتيجة ذات دلالة إحصائية إذا كانت قيمة الاحتمالية ($Sig./p\text{-}value \leq 0.05$).

نتائج الدراسة ومناقشتها

اولًا: السؤال الرئيس: ما مستوى رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة (البشري، والهيكلي، والعلائقي) وجودة الأداء الأكاديمي في كلية التربية بجامعة تعز؟ للإجابة عن السؤال الرئيس، تم تحليل استجابات أفراد العينة باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية؛ لتحديد مستوى توافر رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة، ومستوى جودة الأداء الأكاديمي، كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد للكشف عن مدى إسهام أبعاد رأس المال الفكري في تفسير التباين في جودة الأداء الأكاديمي، فضلاً عن اختبار الفروق في تقديرات أفراد العينة وفقًا للمتغيرات الديموغرافية.

السؤال الفرعي الأول: ما مستوى توافر رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة (البشري، والهيكلي، والعلائقي)، في كلية التربية بجامعة تعز من وجهة نظر أفراد العينة؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات أفراد العينة، وتحديد مستوى كل بعد، وفق معيار تصنيف المتوسطات الحسابية المعتمد في الدراسة، كما يوضح جدول (4).

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمتغيرات الدراسة

م	الرتبة	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المستوى
2	1	رأس المال الهيكلي	3.16	1.027	63.2%	متوسط
1	2	رأس المال البشري	3.016	1.0096	60.32%	متوسط
3	3	رأس المال العلائقي	2.67	0.819	53.4%	متوسط
رأس المال الفكري			2.95	0.952	59%	متوسط

أظهرت نتائج التحليل الوصفي أن مستوى توافر رأس المال الفكري في كلية التربية بجامعة تعز جاء بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.95)، والانحراف المعياري (0.952)، وبوزن نسبي قدره (59%)، وتشير هذه النتيجة إلى أن أبعاد رأس المال الفكري المتمثلة في رأس المال البشري والهيكلي والعلائقي تتوافر في الكلية بدرجة متوسطة، من وجهة نظر أفراد العينة، بما يعكس وجود مستوى مقبول من المقومات الفكرية والتنظيمية والعلاقية الداعمة للعمل الأكاديمي، مع وجود حاجة إلى مزيد من التطوير والتحسين للارتقاء بهذه المقومات إلى مستويات أعلى.

وعلى مستوى الأبعاد، جاء رأس المال الهيكلي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.16)، وانحراف معياري (1.027)، ووزن نسبي قدره (63.20%)، يليه رأس المال البشري بمتوسط حسابي بلغ (3.016)، وانحراف معياري (1.0096)، ووزن نسبي قدره (60.32%)، في حين جاء رأس المال العلائقي في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.67)، وانحراف معياري (0.819)، ووزن نسبي قدره (53.40%). ، وقد جاءت الأبعاد الثلاثة جميعها ضمن المستوى المتوسط، وفق معيار التصنيف المعتمد في الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة في المستوى العام لرأس المال الفكري وترتيب أبعاده مع دراسة العزاوي وآخرين (2023)، التي أظهرت تقدم رأس المال الهيكلي، يليه رأس المال البشري، ثم رأس المال العلائقي، بما يشير إلى أهمية البنية التنظيمية والنظم المؤسسية في دعم رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي. كما تتفق النتيجة جزئيًا مع دراسة Rehman et al. (2023) ، من حيث أهمية المكونات البشرية والتنظيمية، إلا أنها تختلف عنها في ترتيب الأبعاد، إذ جاء رأس المال البشري لديها في موقع أكثر تقدمًا من حيث الإسهام في مخرجات المعرفة. وفي

المقابل، تختلف النتيجة الحالية مع دراسة الفجير (2024) التي توصلت إلى تصدر رأس المال العلائقي، يليه الهيكلي ثم البشري. ويمكن تفسير هذا التباين باختلاف السياقات المؤسسية، وطبيعة العينات، ووحدات التحليل، وأدوات القياس، فضلاً عن اختلاف طبيعة العلاقات والشراكات التي تتميز بها المؤسسات التعليمية محل الدراسة.

وتشير النتائج إلى أن رأس المال الهيكلي، يمثل الجانب الأقوى نسبيًا من أبعاد رأس المال الفكري في كلية التربية، في حين جاء رأس المال العلائقي في المرتبة الأخيرة. وقد يعكس ذلك توافر قدر نسبي أفضل من النظم والسياسات والإجراءات والممارسات المؤسسية مقارنة بمستوى العلاقات والشراكات والتواصل مع الأطراف الخارجية والخريجين. ومن ثم، فإن انخفاض رأس المال العلائقي نسبيًا يمثل مجالاً مهمًا للتحسين المؤسسي، من خلال تعزيز قنوات التواصل مع الخريجين، وتوسيع الشراكات مع المؤسسات التعليمية والمجتمعية والمهنية، وإتاحة فرص أكبر للطلبة للاستفادة من هذه العلاقات في التدريب والبحث العلمي والتعلم التطبيقي.

البعد الأول: رأس المال البشري (HC)

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات رأس المال البشري.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المستوى
1	يحرص أعضاء هيئة التدريس على التقييم المستمر لمستوى التقدم العلمي للطلبة وتطوير أدائهم.	3.49	0.885	69.80%	مرتفع
2	يلتزم الكادر الأكاديمي بالمعايير المهنية والأخلاقية التي تعزز البيئة القيمية داخل الكلية.	3.44	1.056	68.80%	مرتفع
3	يسهم الأساتذة في تعزيز الثقة الأكاديمية، لدى الطلبة وتهيئتهم للتميز في مجالاتهم التخصصية.	3.40	0.948	68.00%	متوسط
4	يتبنى أعضاء هيئة التدريس منهجيات تعليمية، تعزز مهارات التفكير الناقد والابتكار لدى الطلبة بمختلف مستوياتهم.	3.24	1.134	64.80%	متوسط
5	يشجع الأساتذة على إنتاج بحوث علمية رصينة تتجاوز الأطر التقليدية وتتسم بالأصالة.	3.05	1.136	61.00%	متوسط
6	يمتلك أعضاء هيئة التدريس القدرة على معالجة المشكلات التعليمية والبحثية بأساليب علمية مبتكرة.	2.80	0.928	56.00%	متوسط
7	يساهم الكادر الأكاديمي بفاعلية في تقديم الدعم والإرشاد البحثي بما يثري المسار الأكاديمي للطلبة.	2.74	0.937	54.80%	متوسط
8	يطبق أعضاء هيئة التدريس استراتيجيات تدريسية معاصرة تنمي مهارات الإبداع وحل المشكلات لدى الدارسين.	2.73	0.977	54.60%	متوسط
9	يمتلك أعضاء هيئة التدريس قدرات علمية وبحثية متميزة تواكب المستجدات العالمية في العلوم التربوية.	2.71	1.205	54.20%	متوسط
10	يُسخّر الكادر الأكاديمي المهارات التقنية والتحليلية المتقدمة في تجويد العمليتين التعليمية والبحثية.	2.57	0.890	51.40%	منخفض
	رأس المال البشري	3.016	1.0096	60.32%	متوسط

أظهرت النتائج أن مستوى توافر رأس المال البشري في كلية التربية بجامعة تعز جاء بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.016)، وبوزن نسبي قدره (60.32%)، وتشير هذه النتيجة إلى توافر رأس المال البشري بدرجة متوسطة، من وجهة نظر أفراد العينة، مع تفاوت نسبي في مستوى توافر مكوناته وممارساته.

وعلى مستوى الفقرات، جاءت الفقرة: (يحرص أعضاء هيئة التدريس على

التقييم المستمر لمستوى التقدم العلمي للطلبة وتطوير أدائهم) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.49)، ووزن نسبي (69.80%)، وبمستوى مرتفع. وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة (يلتزم الكادر الأكاديمي بالمعايير المهنية والأخلاقية التي تعزز البيئة القيمية داخل الكلية) بمتوسط (3.44) ووزن نسبي (68.80%)، وبمستوى مرتفع. وقد يعكس ذلك إدراك أفراد العينة لوجود مستوى جيد نسبيًا من المتابعة الأكاديمية والالتزام المهني والأخلاقي لدى أعضاء هيئة التدريس.

في المقابل، جاءت الفقرة (يُسخّر الكادر الأكاديمي المهارات التقنية والتحليلية المتقدمة في تجويد العمليتين التعليمية والبحثية) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي، بلغ (2.57) ووزن نسبي (51.40%)، وبمستوى منخفض. كما جاءت الفقرتان المتعلقتان بامتلاك القدرات العلمية والبحثية المواكبة للمستجدات العالمية، وتطبيق الاستراتيجيات التدريسية المعاصرة، في مستويات متوسطة وبمتوسطين بلغا (2.71) و (2.73) على التوالي. وتشير هذه النتائج إلى أن الجانب التقني والتحليلي والمواكبة المستمرة للمستجدات العلمية، يمثلان مجالًا أكثر حاجة إلى التطوير مقارنة بجوانب المتابعة الأكاديمية والالتزام المهني والأخلاقي.

وتتفق هذه النتيجة جزئيًا مع دراسة Rehman et al. (2023) التي أكدت أهمية رأس المال البشري في دعم مخرجات المعرفة في مؤسسات التعليم العالي، كما تتسق مع ما أكدته OECD (2025) بشأن أهمية تنمية القدرات البشرية والبحثية والتقنية في تطوير جودة التعليم العالي. وفي المقابل، تختلف النتيجة الحالية نسبيًا مع دراسة الفجير (2024) التي جاء فيها رأس المال البشري في المرتبة الأخيرة بين أبعاد رأس المال الفكري، في حين جاء في الدراسة الحالية في المرتبة الثانية بعد رأس المال الهيكلي. ويمكن تفسير هذا الاختلاف، في ضوء التباين بين الدراسات من حيث السياقات المؤسسية، وخصائص العينات، ووحدات التحليل، وأدوات القياس، وطبيعة المؤسسات التعليمية محل الدراسة.

وبوجه عام، تكشف النتائج أن رأس المال البشري في الكلية يمتلك قاعدة متوسطة من الممارسات والقدرات الأكاديمية والمهنية، إلا أن هناك حاجة إلى تعزيز الجوانب المرتبطة بالمهارات التقنية والتحليلية، والبحث العلمي، وتوظيف الاستراتيجيات التعليمية المعاصرة، ومواكبة التطورات في العلوم التربوية. ومن شأن دعم هذه الجوانب أن يسهم في تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس وتحسين البيئة التعليمية والبحثية في الكلية.

البعد الثاني: رأس المال الهيكلي (SC)

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات رأس المال الهيكلي.

الترتيب	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى التوافر
1	تعتمد الكلية خططاً ومناهج دراسية تتسم بالحداثة والمواكبة للتطورات التربوية والتقنية المعاصرة.	3.53	1.010	70.60%	مرتفع
2	تتبنى الكلية آليات واضحة تضمن حماية حقوق الملكية الفكرية للأبحاث العلمية والابتكارات الطلابية.	3.45	1.050	69.00%	مرتفع
3	تتيح الكلية قواعد بيانات ومصادر رقمية، تلبي احتياجات الطلبة والباحثين من المعلومات والمعرفة العلمية.	3.37	1.022	67.40%	متوسط
4	توفر البيئة الجامعية مناخاً أكاديمياً محفزاً، يعزز من فرص التعلم الذاتي والإنتاج المعرفي.	3.22	1.087	64.40%	متوسط
5	تتفاعل إدارة الكلية بفاعلية مع ملاحظات ومقترحات الطلبة، وتعمل على توظيفها في تحسين الأداء التنظيمي.	3.06	0.988	61.20%	متوسط
6	تتسم الخدمات الإدارية والأكاديمية المقدمة للطلبة بالسهولة والوضوح في مختلف الأقسام العلمية.	2.96	0.907	59.20%	متوسط
7	تستند السياسات الأكاديمية بالكلية إلى معايير مؤسسية، تضمن العدالة وتكافؤ الفرص بين جميع الطلبة.	2.94	0.995	58.80%	متوسط
8	تتوافر في الكلية إجراءات تنظيمية مرنة تدعم الإبداع الأكاديمي، وتسهل الإجراءات الإدارية للطلبة والباحثين.	2.74	1.157	54.80%	متوسط
	رأس المال الهيكلي	3.16	1.027	63.2%	متوسط

أظهرت النتائج أن مستوى توافر رأس المال الهيكلي في كلية التربية بجامعة تعز جاء بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.16)، والانحراف المعياري (1.027)، وبوزن نسبي قدره (63.20%)، وتشير هذه النتيجة إلى توافر مستوى

متوسط من المقومات التنظيمية والمؤسسية التي تمثل رأس المال الهيكلي في الكلية، بما يشمل الخطط والمناهج، والسياسات الأكاديمية، والإجراءات التنظيمية، وقواعد البيانات والمصادر الرقمية، وآليات حماية الملكية الفكرية.

وعلى مستوى الفقرات، جاءت الفقرة: (تعتمد الكلية خططًا ومناهج دراسية، تتسم بالحداثة والمواكبة للتطورات التربوية والتقنية المعاصرة) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.53)، ووزن نسبي قدره (70.60%)، وبمستوى مرتفع. وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة (تتبنى الكلية آليات واضحة، تضمن حماية حقوق الملكية الفكرية للأبحاث العلمية والابتكارات الطلابية) بمتوسط (3.45)، ووزن نسبي (69.00%)، وبمستوى مرتفع. وقد يعكس ذلك إدراك أفراد العينة لوجود اهتمام نسبي بحداثة الخطط والمناهج وبحماية الحقوق الفكرية، بوصفهما من الممارسات المؤسسية الداعمة للمعرفة والإنتاج الأكاديمي.

في المقابل، جاءت الفقرة: (تتوافر في الكلية إجراءات تنظيمية مرنة، تدعم الإبداع الأكاديمي، وتسهل الإجراءات الإدارية للطلبة والباحثين) في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.74)، ووزن نسبي (54.80%)، وبمستوى متوسط. كما جاءت الخدمات الإدارية والأكاديمية، والسياسات الأكاديمية، وتفاعل الإدارة مع ملاحظات الطلبة، ضمن المستوى المتوسط. وتشير هذه النتائج إلى أن جوانب المرونة التنظيمية وتيسير الإجراءات والاستجابة للملاحظات والمقترحات ما تزال بحاجة إلى مزيد من التطوير لتعزيز قدرة البنية المؤسسية على دعم العمل الأكاديمي والبحثي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العزاوي وآخرين (2023) التي أظهرت تصدّر رأس المال الهيكلي بين أبعاد رأس المال الفكري، بما يعزز أهمية الأنظمة والهياكل والممارسات التنظيمية في دعم أداء مؤسسات التعليم العالي. كما تتفق جزئيًا مع دراسة الفجير (2024) التي جاء فيها رأس المال الهيكلي في المرتبة الثانية بين أبعاد رأس المال الفكري، بما يؤكد استمرار أهمية المكون الهيكلي في بناء القدرات المؤسسية للجامعات. وفي المقابل، تختلف النتيجة الحالية مع دراسة Rehman et al. (2023) التي أظهرت أهمية أكبر لرأس المال البشري في دعم مخرجات المعرفة، ويمكن تفسير هذا الاختلاف بتباين السياقات المؤسسية، وخصائص العينات، وأدوات القياس، وطبيعة المتغيرات ومخرجات الأداء التي تناولتها الدراسات.

وبوجه عام، تشير النتائج إلى أن رأس المال الهيكلي يمثل أقوى أبعاد رأس المال الفكري نسبيًا في كلية التربية، إلا أن مستواه لا يزال ضمن الدرجة المتوسطة. وتبرز الحاجة بصورة خاصة إلى تطوير الإجراءات التنظيمية، وزيادة مرونتها، وتيسير الخدمات الأكاديمية والإدارية، وتعزيز الاستفادة المؤسسية من ملاحظات الطلبة ومقترحاتهم، إلى جانب تطوير قواعد البيانات والمصادر الرقمية؛ بما يسهم في بناء بيئة مؤسسية أكثر قدرة على حفظ المعرفة وتداولها، وتوظيفها ودعم التعليم والبحث العلمي.

البعد الثالث: رأس المال العلائقي (RC)

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات رأس المال العلائقي.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المستوى
1	تعمل الكلية على جسر الفجوة بين البحث العلمي والتطبيق الميداني من خلال ربط الباحثين بالمؤسسات ذات الصلة.	3.08	0.947	61.60%	متوسط
2	يسود مناخ من التفاعل الإيجابي والتعاون الأكاديمي المثمر بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالكلية.	2.79	1.023	55.80%	متوسط
3	تساهم الكلية بفاعلية في معالجة القضايا التربوية والمجتمعية بمحافظة تعز عبر نتاجاتها العلمية وأنشطتها الطلابية.	2.77	0.666	55.40%	متوسط
4	تبذل الكلية جهوداً ملموسة في بناء شبكة تواصل مستدامة مع خريجيها لتعزيز فرصهم وتتبع نجاحاتهم المهنية.	2.70	0.901	54.00%	متوسط
5	توفر الأنشطة الطلابية (العلمية والثقافية) بيئة خصبة لتعزيز الروابط الإنسانية والمهنية بين الطلبة والأساتذة.	2.53	0.679	50.60%	منخفض
6	تحرص الكلية على تنظيم فعاليات علمية (مؤتمرات/ندوات) تتيح للطلبة فرصة التواصل مع خبراء ومؤسسات من خارج الجامعة.	2.53	0.756	50.60%	منخفض
7	يلمس الطلبة أثر التعاون بين الكلية والمؤسسات التعليمية في تحسين خبرات التدريب الميداني.	2.52	0.757	50.40%	منخفض

8	يلاحظ الطلبة آثر الشراكات الأكاديمية للكلية في دعم العملية التعليمية والبحثية.	2.47	0.819	49.40%	منخفض
	رأس المال العلائقي	**2.67**	**0.819**	**53.4%**	**متوسط**

أظهرت النتائج أن مستوى توافر رأس المال العلائقي في كلية التربية بجامعة تعز جاء بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.67)، والانحراف المعياري (0.819)، وبوزن نسبي قدره (53.40%)، محتلاً المرتبة الثالثة والأخيرة بين أبعاد رأس المال الفكري. وتشير هذه النتيجة إلى أن العلاقات والتفاعلات الأكاديمية والمؤسسية الداعمة للمعرفة متوافرة بدرجة متوسطة، إلا أن بعض صور التعاون والشراكات الخارجية لا تزال بحاجة إلى مزيد من التفعيل.

وعلى مستوى الفقرات، جاءت الفقرة: (تعمل الكلية على جسر الفجوة بين البحث العلمي والتطبيق الميداني من خلال ربط الباحثين بالمؤسسات ذات الصلة) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.08)، ووزن نسبي قدره (61.60%)، وبمستوى متوسط. تلتها الفقرة الخاصة بالتفاعل الإيجابي والتعاون الأكاديمي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بمتوسط (2.79) ووزن نسبي (55.80%)، ثم الفقرة المتعلقة بإسهام الكلية في معالجة القضايا التربوية والمجتمعية من خلال نتاجاتها العلمية وأنشطتها الطلابية بمتوسط (2.77) ووزن نسبي (55.40%)، وتكشف هذه النتائج عن وجود مستوى مقبول نسبيًا من التفاعل والعلاقات الأكاديمية داخل الكلية، مع بقاء هذه الممارسات في حدود المستوى المتوسط.

في المقابل، جاءت الفقرة: (يلاحظ الطلبة أثر الشراكات الأكاديمية للكلية في دعم العملية التعليمية والبحثية) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.47)، ووزن نسبي قدره (49.40%)، وبمستوى منخفض. كما جاءت فقرات الأنشطة العلمية والثقافية، والفعاليات العلمية التي تتيح التواصل مع الخبراء والمؤسسات الخارجية، والتعاون مع المؤسسات التعليمية في تحسين خبرات التدريب الميداني، ضمن المستوى المنخفض. وتشير هذه النتائج إلى أن أبرز جوانب الضعف في رأس المال العلائقي تتمثل في محدودية الاستفادة الملموسة من الشراكات والعلاقات الخارجية في توفير فرص تعليمية وبحثية وتدريبية للطلبة.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الفجير (2024) التي توصلت إلى تصدّر رأس المال العلائقي أبعاد رأس المال الفكري في الجامعات اليمنية، بما يعكس اختلافًا في مستوى توظيف العلاقات والشراكات المؤسسية بين السياقات المدروسة. وفي

المقابل، تتفق النتيجة الحالية مع دراسة العزاوي وآخرين (2023) التي جاء فيها رأس المال العلائقي في المرتبة الأخيرة، مقارنة برأس المال الهيكلي والبشري، بما يشير إلى أن بناء العلاقات والشراكات الفاعلة والمحافظة عليها قد يمثل تحديًا أمام مؤسسات التعليم العالي. كما تتسق النتيجة جزئيًا مع دراسة Rehman et al. (2023) التي أكدت أهمية تكامل مكونات رأس المال الفكري في دعم مخرجات المعرفة، مع إبرازها للدور المهم لرأس المال البشري.

ويمكن تفسير انخفاض مستوى رأس المال العلائقي نسبيًا في الدراسة الحالية بمحدودية توظيف العلاقات والشراكات الأكاديمية في صور يمكن للطلبة ملاحظتها والاستفادة منها بصورةٍ مباشرة، ولا سيما في مجالات الفعاليات العلمية، والتدريب الميداني، والتواصل مع الخبراء والمؤسسات الخارجية، والاستفادة من الشراكات في دعم التعليم والبحث العلمي. كما قد يرتبط ذلك بضعف انتظام قنوات التواصل المؤسسي مع الخريجين والمؤسسات التعليمية والمهنية ذات الصلة بالتخصص.

وبوجهٍ عام، تشير هذه النتيجة إلى أن تعزيز رأس المال العلائقي، يمثل أولوية تطويريةً مهمة لكلية التربية، من خلال بناء شراكات أكاديمية ومهنية مستدامة، وتفعيل التواصل مع الخريجين، وتوسيع مشاركة الطلبة في المؤتمرات والندوات والأنشطة العلمية، وتعزيز فرص التدريب الميداني والتواصل مع المؤسسات ذات الصلة؛ بما يسهم في تحويل العلاقات المؤسسية من مجرد تفاعل محدود إلى مورد معرفي واستراتيجي داعم للتعليم والبحث العلمي وجودة الأداء الأكاديمي.

السؤال الفرعي الثاني: ما مستوى جودة الأداء الأكاديمي في كلية التربية جامعة تعز من وجهة نظر أفراد العينة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات أفراد العينة على فقرات جودة الأداء الأكاديمي، وتحديد مستوى الجودة وفق معيار التصنيف المعتمد في الدراسة، كما يوضح ذلك جدول . (8)

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات جودة الأداء الأكاديمي.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الجودة
1	يمتلك خريجو الكلية مهارات قيادية وتنافسية تميزهم عند ممارسة المهنة أو العمل البحثي.	3.08	0.375	61.60%	متوسط
2	تسهم الأبحاث والرسائل العلمية بالكلية في تقديم حلول علمية للمشكلات التربوية في محافظة تعز.	2.99	0.495	59.80%	متوسط
3	تسود في الكلية ثقافة تنظيمية تشجع على التميز الأكاديمي والتحسين المستمر للأداء.	2.92	0.267	58.40%	متوسط
4	يتم تقييم الأداء الأكاديمي والبحثي للطلبة، بناءً على معايير عادلة ومعلنة تتسم بالشفافية.	2.89	0.315	57.80%	متوسط
5	تحرص الكلية على إشراك الطلبة في المؤتمرات والندوات والأنشطة العلمية التي تنظمها.	2.78	0.412	55.60%	متوسط
6	تساهم البرامج الدراسية بالكلية في إكسابنا المهارات التخصصية والبحثية اللازمة لسوق العمل.	2.74	0.658	54.80%	متوسط
7	تركز الكلية في أدائها على المواءمة بين المعارف النظرية والمهارات التطبيقية والميدانية.	2.65	0.684	53.00%	متوسط
8	توفر الكلية فرصاً حقيقية للتدريب الميداني والبحثي، تعزز من خبراتنا المهنية.	1.99	0.083	39.80%	منخفض
	جودة الأداء الأكاديمي	**76.,2**	**0.4111**	**55%**	**متوسط**

أظهرت النتائج أن مستوى جودة الأداء الأكاديمي في كلية التربية بجامعة تعز جاء بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.76)، والانحراف المعياري (0.4111)، وبوزن نسبي قدره (55.00%)، وتشير هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة يدركون مستوى جودة الأداء الأكاديمي في الكلية بدرجة متوسطة، بما يعكس وجود مستوى مقبول من الممارسات الأكاديمية والتنظيمية الداعمة لجودة الأداء،

مع وجود جوانب تحتاج إلى مزيد من التطوير، ولا سيما ما يرتبط بالتطبيق العملي والتدريب المهني والبحثي.

وعلى مستوى الفقرات، جاءت الفقرة: (يمتلك خريجو الكلية مهارات قيادية وتنافسية، تميزهم عند ممارسة المهنة أو العمل البحثي) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.08) ووزن نسبي (61.60%)، تلتها الفقرة المتعلقة بإسهام الأبحاث والرسائل العلمية في تقديم حلول للمشكلات التربوية بمتوسط (2.99) ووزن نسبي (59.80%)، ثم الفقرة المتعلقة بتشجيع التميز الأكاديمي والتحسين المستمر بمتوسط (2.92) ووزن نسبي (58.40%)، وقد جاءت هذه الفقرات جميعها ضمن المستوى المتوسط، بما يشير إلى وجود تقدير نسبي إيجابي لبعض الجوانب المرتبطة بالمخرجات الأكاديمية والممارسات الداعمة للتميز والتحسين.

في المقابل، جاءت الفقرة: (توفر الكلية فرصًا حقيقية للتدريب الميداني والبحثي تعزز من خبراتنا المهنية) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (1.99) ووزن نسبي (39.80%)، وبمستوى منخفض. كما جاءت الفقرة المتعلقة بمواءمة المعارف النظرية مع المهارات التطبيقية والميدانية بمتوسط (2.65) ووزن نسبي (53.00%)، وبمستوى متوسط. وتكشف هذه النتائج عن فجوة واضحة نسبيًا في الجانب التطبيقي والمهني، مقارنة ببعض الجوانب الأكاديمية والتنظيمية، وهو ما يمثل أحد أبرز مجالات التحسين في جودة الأداء الأكاديمي، من وجهة نظر أفراد العينة.

وتتفق النتيجة في مستواها العام مع ما يمكن الاستفادة منه من دراسة الفجير (2024) في إبراز أهمية جودة الأداء الأكاديمي وعلاقتها بمكونات رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي، مع ملاحظة أن المقارنة هنا تقتصر على الاتجاه العام، نظرًا لاختلاف طبيعة المتغيرات والمؤشرات المستخدمة في القياس. كما تتسق النتيجة مع ما توصلت إليه دراستا (Pedro et al. 2020) و(Hassan et al. 2022) من التأكيد على أهمية رأس المال الفكري في دعم جودة التعليم العالي والأداء الأكاديمي، مع اختلاف الدراسة الحالية عنهما في تركيزها على تقدير مستوى جودة الأداء الأكاديمي، من وجهة نظر الطلبة.

كما تتسق النتيجة العامة مع الاتجاه الذي تؤكد عليه (OECD 2025) بشأن أهمية تطوير القدرات البشرية والبحثية والمؤسسية لتحسين جودة التعليم العالي. وفي ضوء النتيجة المنخفضة المتعلقة بالتدريب الميداني والبحثي، تبدو الحاجة أكثر

إلحاحًا في كلية التربية إلى تعزيز الجانب التطبيقي؛ نظرًا لارتباط إعداد الطلبة بطبيعة المهن التربوية التي تتطلب الانتقال من المعرفة النظرية إلى الممارسة الفعلية.

وبوجه عام، تشير النتائج إلى أن جودة الأداء الأكاديمي في كلية التربية جاءت في المستوى المتوسط، مع وجود تفاوت بين جوانبها المختلفة؛ إذ تبدو بعض الممارسات الأكاديمية في مستوى متوسط مقبول، في حين يمثل التدريب الميداني والبحثي والربط بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي مجالًا أكثر حاجة إلى التحسين. ومن ثم، فإن الارتقاء بجودة الأداء الأكاديمي يتطلب توسيع فرص التدريب والتطبيق، وتعزيز الأنشطة البحثية والمهنية، وربط البرامج الدراسية بصورة أكبر باحتياجات الممارسة التربوية وسوق العمل.

السؤال الفرعي الثالث: ما طبيعة العلاقة، ومدى إسهام أبعاد رأس المال الفكري (البشري، والهيكلي، والعلائقي) في تفسير التباين في جودة الأداء الأكاديمي بكلية التربية بجامعة تعز؟ وللإجابة عن هذا السؤال، استخدمت الدراسة معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient) للكشف عن طبيعة العلاقة بين أبعاد رأس المال الفكري وجودة الأداء الأكاديمي، كما استخدمت تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) للكشف عن مدى إسهام الأبعاد الثلاثة، مجتمعة ومنفردة، في تفسير التباين في جودة الأداء الأكاديمي، وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (alpha=0.05).

جدول (9) معاملات ارتباط بيرسون ومعاملات الانحدار الخطي المتعدد لأبعاد رأس المال الفكري وجودة الأداء الأكاديمي

أبعاد رأس المال الفكري	(r)	Sig. ((r	B	Std. Error	Beta	t	Sig. (β	الحكم
رأس المال البشري	0.022	0.793	0.002	0.008	0.026	0.267	0.790	غير دال
رأس المال الهيكلي	0.004	0.965	-0.001	0.008	-0.008	-0.077	0.939	غير دال
رأس المال العلائقي	-0.003	0.972	0.000	0.011	-0.001	-0.010	0.972	غير دال

مؤشرات النموذج: $R = .023$، $R^2 = .001$، Adjusted $R^2 = -.021$، $F(3,140) = .025$، $p = .994$، Durbin-Watson = 2.273

يتضح من جدول (9) أن معاملات الارتباط بين أبعاد رأس المال الفكري وجودة الأداء الأكاديمي لم تكن دالة إحصائيًا؛ إذ بلغت قيم معامل الارتباط لرأس المال البشري والهيكلي والعلائقي على التوالي (0.022)،

و(0.004)، و(0.003-)، عند مستويات دلالة بلغت (0.793)، و(0.965)، و(0.972)، على التوالي، وجميعها أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أي من أبعاد رأس المال الفكري وجودة الأداء الأكاديمي.

وبالانتقال إلى تحليل الانحدار الخطي المتعدد، يتضح أن النموذج الذي يضم الأبعاد الثلاثة لم يكن دالًا إحصائيًا؛ إذ بلغ معامل الارتباط المتعدد (R=0.023)، ومعامل التحديد (R^2=0.001)، بما يشير إلى أن الأبعاد الثلاثة مجتمعة فسرت نحو 0.1% فقط من التباين في جودة الأداء الأكاديمي، كما بلغت قيمة 0.025= (3,140) F عند مستوى دلالة (p=0.994).

وعلى مستوى الأبعاد المنفردة، لم يظهر أي منها إسهامًا ذا دلالة إحصائية في تفسير جودة الأداء الأكاديمي؛ إذ بلغت قيم β لرأس المال البشري والهيكلي والعلائقي (0.026)، و(0.008-)، و(0.001)، عند مستويات دلالة بلغت (0.790)، و(0.939)، و(0.992)، على التوالي. كما تشير قيم VIF وTolerance إلى عدم وجود مشكلة جوهرية في التعدد الخطي بين المتغيرات المستقلة.

وبناءً على ذلك، تكشف نتائج التحليلين عن اتجاه متسق يتمثل في عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد رأس المال الفكري وجودة الأداء الأكاديمي، وعدم وجود إسهام تفسيري ذي دلالة إحصائية لهذه الأبعاد، منفردة أو مجتمعة، في تفسير التباين في جودة الأداء الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول مستوى رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة وجودة الأداء الأكاديمي، تُعزى إلى متغيري النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)؟

أولًا: الفروق تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي: للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي، تم استخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، وذلك عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.05)، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (10).

جدول (10) الفروق في تقديرات أفراد العينة تبعًا للنوع الاجتماعي باستخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين

المتغير	الذكور (ن=48) M	الإناث (ن=96) M	t	df	.Sig	النتيجة
رأس المال البشري	2.702	3.173	-6.378	142	0.001>	دالة لصالح الإناث
رأس المال الهيكلي	2.715	3.244	-5.785	142	0.001>	دالة لصالح الإناث
رأس المال العلائقي	2.552	2.739	-3.130	142	0.002	دالة لصالح الإناث
رأس المال الفكري	2.656	3.052	-6.547	77.255	0.001>	دالة لصالح الإناث
جودة الأداء الأكاديمي	2.806	2.788	0.587	142	0.558	غير دالة

أظهرت نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لمستوى رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة، وكذلك لرأس المال الفكري ككل، تعزى إلى النوع الاجتماعي، وجاءت جميعها لصالح الإناث؛ إذ كانت متوسطاتهن أعلى من متوسطات الذكور في رأس المال البشري (3.173 مقابل 2.702)، والهيكلي (3.244 مقابل 2.715)، والعلائقي (2.739 مقابل 2.552)، ورأس المال الفكري ككل (3.052 مقابل 2.656)، وكانت قيم الدلالة جميعها أقل من (0.05). وقد بلغ الفرق أقوى دلالة في رأس المال الفكري ككل ($t = -6.547, p < .001$)، يليه رأس المال البشري ($t = -6.378, p < .001$)، ثم الهيكلي ($t = -5.785, p < .001$)، فالعلائقي ($t = -3.130, p = .002$).

في المقابل، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات جودة الأداء الأكاديمي تبعًا للنوع الاجتماعي ($t = 0.587, p = .558$)، رغم تقارب المتوسطات بين الذكور (2.806) والإناث (2.788). وتشير هذه النتيجة إلى أن الاختلاف في إدراك مكونات رأس المال الفكري بين الجنسين لم ينعكس على اختلاف مماثل في تقدير جودة الأداء الأكاديمي.

وتتفق هذه النتيجة جزئيًا مع دراسة الزبون (2022) التي أشارت إلى وجود

فروق في تقديرات رأس المال الفكري تبعًا لبعض الخصائص الديموغرافية، بما يؤكد إمكانية تأثر إدراكات رأس المال الفكري بالخصائص الفردية والمهنية. كما تتفق مع دراسة الفجير (2024) في عدم وجود فروق دالة في جودة الأداء الأكاديمي تبعًا للنوع الاجتماعي. في المقابل، تختلف النتيجة الحالية عن دراسة الفجير (2024) من حيث عدم وجود فروق دالة في رأس المال الفكري تبعًا للجنس، وهو اختلاف قد يرتبط باختلاف مجتمع الدراسة وطبيعة أفراد العينة وأداة القياس والسياق المؤسسي.

وتشير النتيجة إجمالًا إلى أن النوع الاجتماعي يمثل عاملاً مفسرًا لاختلاف إدراك أفراد العينة لمستوى رأس المال الفكري، لكنه لا يمثل عاملاً مفسرًا لاختلاف تقديراتهم لجودة الأداء الأكاديمي.

ثانيًا: الفروق تبعًا لمتغير للمستوى الدراسي:

للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير المستوى الدراسي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، وذلك عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)؛ لملاءمته لطبيعة المتغير المستقل ذي المستويات الثلاثة. ويوضح جدول (11) نتائج التحليل.

جدول (11) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في تقديرات أفراد العينة تبعًا للمستوى الدراسي

المتغير	قيمة (F)	(Sig.)	القرار
رأس المال البشري	0.229	0.796	لا توجد فروق دالة
رأس المال الهيكلي	0.181	0.835	لا توجد فروق دالة
رأس المال العلائقي	18.549	0.000	توجد فروق دالة
جودة الأداء الأكاديمي	2.006	0.138	لا توجد فروق دالة
الأداة ككل	0.628	0.535	لا توجد فروق دالة

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة تبعًا للمستوى الدراسي في رأس المال البشري ($F = 0.229, p = .796$)، ورأس المال الهيكلي ($F = 0.181, p = .835$)، ورأس

المال الفكري ككل (F = 2.006, p = .138)، وجودة الأداء الأكاديمي (F = 0.628, p = .535)، وذلك عند مستوى الدلالة (α ≤ .05). وتشير هذه النتائج إلى تقارب تقديرات أفراد العينة، باختلاف مؤهلاتهم العلمية، لهذه المتغيرات.

في المقابل، كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في رأس المال العلائقي، تبعًا للمستوى التعليمي (F = 18.549, p < .001). ولتحديد مصدر الفروق، في رأس المال العلائقي تم استخدام اختبار Tukey وScheffe متطابقة تقريبًا في الدلالة، وتوضح أن الفروق جاءت كما يلي:

جدول (12) نتائج اختبار Tukey و(Scheffé) **للمقارنات البعدية لرأس المال العلائقي**

المقارنة	فرق المتوسط	(Sig.)	النتيجة
بكالوريوس × ماجستير	-0.41819	0.000	دالة
بكالوريوس × دكتوراه	0.01624	0.962	غير دالة
ماجستير × دكتوراه	0.43443	0.000	دالة

أظهرت المقارنات البعدية باستخدام Tukey HSD وScheffé نتائج متطابقة في جوهرها؛ إذ وجدت فروق دالة بين حملة البكالوريوس والماجستير (فرق المتوسط = -0.41819، p < .001) لصالح حملة الماجستير، وبين حملة الماجستير والدكتوراه (فرق المتوسط = 0.43443، p < .001) لصالح حملة الماجستير، في حين لم تظهر فروق دالة بين حملة البكالوريوس والدكتوراه (فرق المتوسط = 0.01624، p = .962).

وتشير هذه النتيجة إلى أن حملة الماجستير كانوا الأعلى في تقدير مستوى رأس المال العلائقي مقارنة بحملة البكالوريوس والدكتوراه، بينما تقاربت تقديرات حملة البكالوريوس والدكتوراه. وقد يرتبط ذلك باختلاف طبيعة الخبرات الأكاديمية والتواصل المهني والبحثي المرتبط بالمرحلة التعليمية، ولا سيما أن مرحلة الماجستير تتطلب قدرًا أكبر من التفاعل البحثي والأكاديمي وبناء العلاقات العلمية.

وتتفق النتيجة جزئيًا مع دراسة الزبون (2022) التي أظهرت أن بعض الخصائص المهنية والأكاديمية يمكن أن تفسر التباين في إدراكات رأس المال الفكري، وإن اختلفت الدراسة الحالية عنها في المتغير الذي ظهرت فيه الفروق؛ إذ اقتصرت الفروق هنا على رأس المال العلائقي. كما تتفق مع دراسة الفجير (2024) في عدم وجود فروق في بعض تقديرات رأس المال الفكري وجودة الأداء الأكاديمي تبعًا للخصائص الأكاديمية، بينما تختلف عنها في ظهور فروق دالة في البعد العلائقي

في الدراسة الحالية.

وبوجه عام، تشير النتائج إلى أن المستوى التعليمي لا يمثل عاملاً مفسرًا لاختلاف تقديرات رأس المال الفكري ككل أو جودة الأداء الأكاديمي، باستثناء رأس المال العلائقي، الذي يبدو أكثر تأثرًا باختلاف المستوى التعليمي.

خلاصة نتائج الدراسة:

في ضوء التحليلات الإحصائية المستخدمة للإجابة عن أسئلة الدراسة، أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج، يمكن عرضها على النحو الآتي:

أولًا: مستوى توافر رأس المال الفكري وجودة الأداء الأكاديمي:

أظهرت النتائج أن مستوى توافر رأس المال الفكري في كلية التربية بجامعة تعز جاء متوسطًا، بمتوسط حسابي بلغ (2.95)، وانحراف معياري (0.952)، ووزن نسبي (59.00%). وجاء رأس المال الهيكلي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.16)، ووزن نسبي (63.20%)، يليه رأس المال البشري بمتوسط حسابي (3.016)، ووزن نسبي (60.32%)، ثم رأس المال العلائقي في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.67)، ووزن نسبي (53.40%)، وجاءت جميع الأبعاد في المستوى المتوسط.

كما أظهرت النتائج أن مستوى جودة الأداء الأكاديمي جاء متوسطًا، بمتوسط حسابي بلغ (2.76)، وانحراف معياري (0.4111)، ووزن نسبي (55.00%). وتشير هذه النتائج إلى أن تقديرات أفراد العينة لمستوى توافر رأس المال الفكري، بأبعاده الثلاثة، وكذلك مستوى جودة الأداء الأكاديمي، جاءت في المستوى المتوسط، مع وجود تفوق نسبي في مستوى رأس المال الهيكلي، وانخفاض نسبي في مستوى رأس المال العلائقي مقارنة ببقية الأبعاد.

ثانيًا: طبيعة العلاقة ومدى إسهام أبعاد رأس المال الفكري في تفسير التباين في جودة الأداء الأكاديمي:

أظهرت نتائج معامل ارتباط بيرسون عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أي من أبعاد رأس المال الفكري وجودة الأداء الأكاديمي؛ إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين رأس المال البشري وجودة الأداء الأكاديمي ($r = 0.022$, $p = 0.793$)، وبين رأس المال الهيكلي وجودة الأداء الأكاديمي ($r = 0.004$, $p = 0.965$)، وبين رأس المال العلائقي وجودة الأداء الأكاديمي ($r = -0.003$, $p = 0.972$)، وجميع قيم الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha = 0.05$) ، وعليه، لم

تكشف النتائج عن علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أي بُعد من أبعاد رأس المال الفكري وجودة الأداء الأكاديمي في عينة الدراسة.

وللتحقق من مدى إسهام أبعاد رأس المال الفكري الثلاثة في تفسير التباين في جودة الأداء الأكاديمي، أُجري تحليل الانحدار الخطي المتعدد. وأظهرت النتائج أن الأبعاد الثلاثة، مجتمعة، لم تقدم إسهامًا ذا دلالة إحصائية في تفسير التباين في جودة الأداء الأكاديمي؛ إذ بلغ معامل الارتباط المتعدد ($R = 0.023$)، ومعامل التحديد ($R^2 = 0.001$)، بما يشير إلى أن النموذج فسّر نحو (0.1%) فقط من التباين في جودة الأداء الأكاديمي، في حين ظل معظم التباين غير مفسر بواسطة المتغيرات الداخلة في النموذج. كما لم يكن نموذج الانحدار دالًا إحصائيًا، حيث بلغت قيمة ($F_{(3,140)} = 0.025$, $p = 0.994$).

وعلى مستوى الأبعاد المستقلة، لم يظهر أي من أبعاد رأس المال الفكري إسهامًا ذا دلالة إحصائية في تفسير التباين في جودة الأداء الأكاديمي؛ إذ بلغت قيمة معامل الانحدار المعياري لرأس المال البشري ($\beta = 0.026$, $p = 0.790$)، ولرأس المال الهيكلي ($\beta = -0.008$, $p = 0.939$)، ولرأس المال العلائقي ($\beta = -0.001$, $p = 0.992$)، وتؤكد هذه النتائج اتساقًا بين التحليل الارتباطي والتحليل الانحداري، إذ لم تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأبعاد الثلاثة وجودة الأداء الأكاديمي، كما لم يظهر إسهام دال إحصائيًا لأي منها، منفردًا أو مجتمعة، في تفسير التباين في جودة الأداء الأكاديمي.

ثالثًا: الفروق في تقديرات أفراد العينة تبعًا للنوع الاجتماعي:

أظهرت نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لرأس المال البشري، حيث بلغت قيمة ($t = -6.378$, $p < 0.001$)، ورأس المال الهيكلي ($t = -5.785$, $p < 0.001$)، ورأس المال العلائقي ($t = -3.130$, $p = 0.002$)، ورأس المال الفكري ككل ($t = -6.547$, $p < 0.001$)، وكانت جميع الفروق لصالح الإناث.

في المقابل، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لمستوى جودة الأداء الأكاديمي، تبعًا للنوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة ($t = 0.587$, $p = 0.558$).

رابعًا: الفروق في تقديرات أفراد العينة تبعًا للمستوى الدراسي:

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) عدم وجود فروق

ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لرأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال الفكري ككل، وجودة الأداء الأكاديمي، والدرجة الكلية لأداة الدراسة، تبعًا للمستوى الدراسي، حيث تجاوزت قيم الدلالة الإحصائية مستوى (0.05).

في المقابل، ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لرأس المال العلائقي، حيث بلغت قيمة ($F = 18.549, p < 0.001$) وأوضحت نتائج المقارنات البعدية باستخدام اختبار Tukey HSD أن الفروق كانت لصالح طلبة الماجستير مقارنة بطلبة البكالوريوس، بفارق متوسط بلغ (0.41819)، ومقارنة بطلبة الدكتوراه، بفارق متوسط بلغ (0.43443)، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة البكالوريوس وطلبة الدكتوراه ($p = 0.962$).

التوصيات:

في ضوء تصورات الطلبة حول رأس المال الفكري وجودة الأداء الأكاديمي، توصي الدراسة بما يأتي:

1. تعزيز رأس المال العلائقي في كلية التربية بجامعة تعز، من خلال تطوير الشراكات الأكاديمية والمهنية مع المؤسسات التعليمية والميدانية ذات الصلة، وتفعيلها في مجالات التعليم والبحث العلمي والتدريب الميداني.
2. توسيع فرص التدريب الميداني والبحثي للطلبة، وربط المعارف النظرية بالتطبيقات العملية والميدانية، من خلال تطوير آليات التنسيق والاتفاقيات مع المؤسسات التعليمية والمهنية ذات الصلة بالتخصص.
3. تنمية رأس المال البشري من خلال توفير برامج تطوير مهني مستمرة لأعضاء هيئة التدريس، ولا سيما في مجالات استراتيجيات التدريس الحديثة، والتقنيات التعليمية، والذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات، ومهارات البحث العلمي.
4. دعم الإنتاج العلمي والبحثي من خلال تشجيع أعضاء هيئة التدريس والطلبة على إجراء البحوث التطبيقية والمشروعات العلمية المرتبطة بالقضايا التربوية والمجتمعية، وتوفير ما يتاح من متطلبات ودعم للبحث العلمي.
5. تعزيز الربط بين البحث العلمي واحتياجات المجتمع وسوق العمل، من خلال توجيه البحوث والرسائل العلمية نحو المشكلات والقضايا التربوية الواقعية، وتشجيع الاستفادة من نتائجها وتطبيقاتها.
6. تفعيل التواصل المؤسسي مع خريجي الكلية، من خلال إنشاء قاعدة بيانات محدثة للخريجين، وتطوير قنوات منتظمة للتواصل معهم، والاستفادة من خبراتهم وملاحظاتهم في تطوير البرامج الأكاديمية والتدريبية.
7. مراجعة البرامج والمناهج الدراسية وتطويرها بصورة دورية، بما يواكب المستجدات العلمية والتقنية واحتياجات سوق العمل، مع تعزيز تضمين مهارات التفكير الناقد والإبداع وحل المشكلات والتعلم المستقل.
8. تفعيل الأنشطة العلمية والمؤتمرات والندوات والشراكات الأكاديمية الخارجية وإتاحة فرص أكبر للطلبة للتواصل مع الباحثين والخبراء والمؤسسات ذات الصلة بالتخصص، بما يدعم بناء رأس المال العلائقي وتوسيع فرص التعلم والبحث.

9. الاستفادة من نتائج الفروق المرتبطة بالنوع الاجتماعي والمستوى الدراسي عند تقويم برامج وممارسات رأس المال الفكري، مع إجراء تحليلات نوعية أو دراسات لاحقة للكشف عن أسباب اختلاف تقديرات أفراد العينة، ولا سيما فيما يتعلق برأس المال العلائقي.

تحقيق التكامل بين مكونات رأس المال الفكري، من خلال الربط بين قدرات أعضاء هيئة التدريس والطلبة، والأنظمة والإجراءات وقواعد المعرفة المؤسسية، والعلاقات والشراكات الأكاديمية والمهنية، بما يدعم البيئة التعليمية والبحثية في الكلية.

مقترحات لدراسات مستقبلية:

1. إجراء دراسات مستقبلية باستخدام نماذج تحليلية أكثر تقدمًا للكشف عن العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين رأس المال الفكري وجودة الأداء الأكاديمي، مثل نمذجة المعادلات الهيكلية، واختبار المتغيرات الوسيطة والمعدلة.
2. دراسة رأس المال الفكري وجودة الأداء الأكاديمي، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والقيادات الأكاديمية والإدارية، ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية القائمة على وجهة نظر الطلبة.
3. إجراء دراسات نوعية متعمقة للكشف عن أسباب ضعف العلاقة بين رأس المال الفكري وجودة الأداء الأكاديمي التي كشفت عنها الدراسة الحالية، باستخدام المقابلات والمجموعات البؤرية وتحليل الوثائق.
4. دراسة رأس المال العلائقي وعلاقته بالتدريب الميداني والتوظيف والمواءمة بين مخرجات كليات التربية واحتياجات سوق العمل، نظرًا إلى انخفاض مستوى هذا البعد مقارنة ببقية أبعاد رأس المال الفكري.

المراجع العربية:

1. أبو الخير، محمد، وأبو شاويش، أحمد، (2023)، رأس المال البشري والابتكار الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي: دراسة مقارنة، مجلة العلوم التربوية، 15(4)، 221–245.

2. أحمد، عبد الله، (2023)، رأس المال البشري وأثره في تطوير الأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(2)، 145–168.

3. الأزرق، عتيقة حسين علي، (2023)، تكامل الذكاء الاستراتيجي ورأس المال الفكري وعلاقته بالأداء المستدام في الجامعات اليمنية [أطروحة دكتوراه غير منشورة]، جامعة صنعاء، كلية التربية، قسم الإدارة والتخطيط.

4. جامعة تعز، (2025)، التقرير الإحصائي السنوي لجامعة تعز للعام الجامعي 2024–2025م، جامعة تعز.

5. الحبيشي، صادق عسكر، (2020)، رأس المال الفكري: مدخل استراتيجي لتحقيق جودة التعليم العالي، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 7(27)، 44–70، https://doi.org/10.35781/1637-000-027-002

6. جامعة تشرين، (2020)، العلاقات الأكاديمية والاجتماعية في الجامعات العربية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات، 42(1)، 77–95.

7. الزبون، معن حمدان سلامة، (2022)، تنمية رأس المال الفكري لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية الحكومية وعلاقته بفاعلية الإدارة الإلكترونية، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 3(8)، https://doi.org/10.53796/hnsj3812

8. سعود، خالد عبد الله، (2025)، البنية التنظيمية ورأس المال الهيكلي في مؤسسات التعليم العالي، مجلة الإدارة والاقتصاد، 18(3)، 211–223.

9. العبيدي، صفاء ناصر علي، (2023)، تقييم جودة الأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية الحكومية، في ضوء بطاقة الأداء المتوازن، مجلة جامعة البيضاء، 5(3)، 29–40، https://doi.org/10.56807/buj.v5i3.385

10. العزاوي، عبد الرحمن رشيد، وآخرون، (2023)، تطوير رأس المال الفكري وأثره في تعزيز الأداء الأكاديمي في الجامعات العربية، مجلة البحوث التربوية، 11(1)، 33–59.

11. عويس، خالد، (2023)، رأس المال الهيكلي كمدخل لتعزيز استدامة الأداء الأكاديمي في الجامعات، مجلة الإدارة التربوية، 12(3)، 201–220.

12. الفجير، عبد اللطيف حسين أحمد، (2024)، رأس المال الفكري وجودة الأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية: دراسة ميدانية، مجلة بحوث جامعة تعز ، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية والتطبيقية، (40)، 182–213.

المراجع الأجنبية:

1.Bayraktaroglu, A. E., Calisir, F., & Baskak, M. (2021). Intellectual capital and firm performance: An extended VAIC model. Journal of Intellectual Capital, 20(3), 406–425. https://doi.org/10.1108/JIC-12-2017-0184

2.De La Fuente, E., Alves, H., & Leit□o, J. (2022). In search of intangible connections: Intellectual capital, performance and quality of life in higher education institutions. Higher Education, 83(2), 243–260. https://doi.org/10.1007/s10734-020-00653-9.

3.Dzenopoljac, V., Bontis, N., & Chiarini, A. (2022). Intellectual capital and organizational performance: Evidence from knowledge-intensive industries. Journal of Intellectual Capital, 23(4), 789–812.

4.Elken, M., & Wollscheid, S. (2021). Quality in higher education: A review of the literature. Quality in Higher Education, 27(1), 1–20.

5.Hassan, H., Kamaluddin, A., Saad, S., Haron, N. Q. 'Aini, Hamzah, N., & Kusumaningtias, R. (2022). Intellectual capital performance in higher education institutions: Evidence from public universities. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 12(11), 2058–2073. https://doi.org/10.6007/IJARBSS/v12-i11/15305

6.Kianto, A., Ritala, P., & Vanhala, M. (2022). Intellectual capital and knowledge management in universities. Journal of Intellectual Capital, 23(2), 233–250.

7.Marulanda-Grisales, C., & Vera-Acevedo, L. (2022). Structural capital and academic performance in Latin American universities. Education and Knowledge Economy Journal, 14(2), 99–118.

8.Nguyen, T., Pham, H., & Le, Q. (2023). Relational capital and global university rankings. Higher Education Policy, 36(2), 145–167.

9.Orero-Blat, M., Botella-Carrubi, D., & Mart□nez, J. (2022). Intellectual capital and academic performance in European universities. Higher Education Quarterly, 76(4), 589–607.

10.OECD. (2025). Education at a glance 2025: OECD indicators. OECD Publishing. https://doi.org/10.1787/1c0d9c79-en

11.Pedro, E. M., Leit□o, J., & Alves, H. (2022). In search of intangible

connections: Intellectual capital, performance and quality of life in higher education institutions. Higher Education, 83(2), 243–260. https://doi.org/10.1007/s10734-020-00653-9.

12. Rahman, A. (2022). Knowledge management practices and intellectual capital in higher education. Asian Journal of Education and Training, 8(3), 155–167.

13. Secundo, G., Dumay, J., Schiuma, G., & Passiante, G. (2016). Managing intellectual capital through a collective intelligence approach: An integrated framework for universities. Journal of Intellectual Capital, 17(2), 298–319. https://doi.org/10.1108/JIC-05-2015-0046

14. Suparwadi, M. A., Musadieq, M. A., Riza, M. F., & Hutahayan, B. (2024). Leveraging intellectual capital and knowledge management to drive innovation and organizational performance. International Journal of Engineering Business Management, 16, 1–18. https://doi.org/10.1177/18479790241304563

15. Vargas-Atencio, Y., Acosta-Prado, J. C., & Tafur-Mendoza, A. A. (2024). Intellectual capital measurement in higher education institutions context from the professors perspective. Knowledge Management & E-Learning, 16(2), 334–354. https://doi.org/10.34105/j.kmel.2024.16.016

16. Valbuena, J., & Pico, A. (2024). Intellectual capital and academic performance: Evidence from Colombian universities. Knowledge Management Research & Practice, 22(1), 77–95.

17. Zlatkin-Troitschanskaia, O., Alexander, P. A., & Pellegrino, J. W. (2022). Editorial: Assessing information processing and online reasoning as a prerequisite for learning in higher education. Frontiers in Education, 7, Article 1014654. https://doi.org/10.3389/feduc.2022.1014654



Scientific Journal

of University of Saba Region

A Biannual Refereed Scientific Journal Issued by University of Saba Region

ISSN :2709-2747 (Online)

ISSN :2709-2739 (Print)

Volume 9, Issue 2, September , 2026